

العنوان:	أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية
المصدر:	الفكر المحاسبي
الناشر:	جامعة عين شمس - كلية التجارة - قسم المحاسبة والمراجعة
المؤلف الرئيسي:	مليجي، مجدي مليجي عبدالحكيم
المجلد/العدد:	مج19, ع4
محكمة:	نعم
التاريخ الميلادي:	2015
الشهر:	ديسمبر
الصفحات:	1 - 60
رقم MD:	753715
نوع المحتوى:	بحوث ومقالات
اللغة:	Arabic
قواعد المعلومات:	EcoLink
مواضيع:	الشركات الإقتصادية ، الإفصاح المحاسبي ، التنمية المستدامة ، السعودية
رابط:	http://search.mandumah.com/Record/753715

أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة

علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات

المسجلة في البورصة السعودية

د/ مجدى مليجي عبد الحكيم مليجي

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة

كلية التجارة- جامعة بنها

أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة

علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات

المسجلة في البورصة السعودية (*)

د/ مجدي مليجي عبد الحكيم مليجي

أستاذ مساعد بقسم المحاسبة-

كلية التجارة - جامعة بنها

ملخص البحث:

الهدف: هدف الدراسة إلي فحص مستوي ومحتوي الإفصاح المحاسبي (حجم، وجوده الإفصاح) عن ممارسات التنمية المستدامة (الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكومية) والعوامل المؤثرة فيه من ناحية، وأثره علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة في البورصة السعودية من ناحية أخرى.

التصميم والمنهجية: باستخدام مدخل تحليل المحتوى واشتقاق عشرة فروض للدراسة من التحليل النظري والدراسات السابقة والتي تعكس العوامل المؤثرة في مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وعلاقته بجودة الأرباح المحاسبي، تم فحص وتحليل التقارير السنوية لعينة من (١٤٣) شركة من الشركات المسجلة في البورصة السعودية خلال الفترة من عام (٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٤)، وتم استخدام بعض الأساليب الإحصائية للارتباط والانحدار في تحليل النتائج.

النتائج: تشير نتائج البحث إلي انخفاض مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية محل الدراسة؛ بالإضافة إلي وجود علاقة موجبة وجوهرية بين مستوي هذا الإفصاح وكل من حجم الشركة، وربحيتها، مصروفات البحوث والتطوير، وحجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضائه، وجودة لجان المراجعة، وكذلك ارتباطه بعلاقة سالبة وجوهرية مع الملكية العائلية، بينما لا يتأثر بازدوجية دور المدير التنفيذي الأول. كما توصلت الدراسة إلي وجود تأثير إيجابي للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية. واستنادا لهذه النتائج توصي الدراسة بقيام هيئة السوق المالية السعودي بإعداد برامج توعية للشركات بهدف ترسيخ ثقافة الإفصاح عن تقارير الاستدامة، وتبني المؤشر المقترح في الدراسة لقياس مستوي إفصاح الشركات عن ممارسات التنمية المستدامة، وتطوير المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة بحيث يعكس الممارسات المختلفة للاستدامة، وإصدار معيار محاسبي شامل ينظم الجوانب المحاسبية لهذه الممارسات.

قيود البحث: تتمثل قيود هذا البحث في دراسة العوامل المؤثرة علي مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للشركات السعودية المسجلة، وأثره علي جودة الأرباح المحاسبية خلال الفترة من عام (٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٤).

تطبيقات عملية: يمكن أن تكون هذه الدراسة محور اهتمام الجهات النظامية في المملكة العربية السعودية لوضع معيار محاسبي ينظم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة وتطوير لائحة حوكمة الشركات لتعكس هذه الممارسات، وكذلك محور أهتمام الشركات نحو مزيد من الإفصاح الاختياري عن هذه الممارسات لتحسين جودة أرباحها المحاسبية.

الأصالة والإضافة: تحليل العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة بشكل متكامل مما يوفر فهم أفضل لممارسات التنمية المستدامة المؤثرة في جودة الأرباح المحاسبية في ضوء نظريات الأدب المحاسبي، ومحاولة وضع مؤشر شامل لقياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (الأداء الاجتماعي والبيئي والاقتصادي والحوكومي) بدلالة حجم وجودة الإفصاح.

الكلمات المفتاحية:

ممارسات التنمية المستدامة، الإفصاح عن تقارير الاستدامة (حجم وجودة الإفصاح)، وجودة الأرباح المحاسبية، خصائص الشركة، خصائص الحوكمة.

◦

The Effect of Accounting Disclosure for Sustainable Development on The Quality of Accounting Profits for Listed Companies on The Saudi Exchange Market

Dr /Magdy Melegy Abdul Hakim Melegy

Assistant Professor, Department of Accounting

Faculty of Commerce, Benha University

Abstract*

Objective: This study aimed to examine the level and the content of accounting disclosure (size, quality of disclosure) for sustainable development practices (economic, social, environmental and governance) and the factors influencing it from one side, and its impact on the quality of accounting profits of listed companies listed on the Saudi exchange marketing.

Design and Methodology: Using the approach of content analysis and derivation of ten study hypotheses from the theoretical analysis and previous studies that reflect the factors affecting the level of accounting disclosure for sustainable development practices and its relationship to the quality of accounting profits, the study examined and analyzed the annual reports of a sample of 143 listed companies in the Saudi exchange market during the period (from 2012 to 2014), and using some statistical methods for correlation and regression in the analysis of the results.

Results: Findings indicated a low level of accounting disclosure for sustainable development practices for the Saudi firms under study, in addition to a positive and significant relationship between the level of this disclosure and the company's size, profitability, research and development expenses, the size of the Board of Directors, and independence of its members, and the quality of audit committees as well as negative and significant relationship with the family ownership, and not affected duplication of CEO role. The study also found a positive effect for the accounting disclosure for sustainable development on the quality of accounting earnings. Based on these findings study recommends the Capital Market Authority of the KSA to prepare awareness programs for companies to enrich the culture of disclosure for sustainability reports, and the adoption of the proposed index in the study to measure the level of corporate disclosure on sustainable development practices, and the development of Saudi

Arabia's index of responsible competitiveness to reflect the different practices of sustainability, and the issuance of a comprehensive accounting standard that regulates the accounting aspects of these practices.

Limitations: The limitations of this research is the study of factors affecting the level of accounting disclosure of accounting for sustainable development practices of the listed Saudi companies and its impact on the quality of accounting profits during the period (from 2012 to 2014).

Practical Implication: this study can be the focus of the regulatory authorities in the Kingdom of Saudi Arabia for the development of an accounting standard that regulates the disclosure of sustainable development practices and the development of the Corporate Governance Regulations to reflect these practices, as well as the focus of companies towards more voluntary disclosure for these practices to improve the quality of accounting profits.

Originality: the analysis of the factors influencing the level of accounting disclosure of accounting for sustainable development practices in an integrated manner, which provides a better understanding of the practices of sustainable development affecting the quality of accounting profits in the shadow of the theories of the accounting literature, and an attempt to develop a comprehensive index to measure the level of accounting disclosure for sustainable development practices (social .environmental, economic, and governance performance) in terms of quantity and quality of disclosure.

keywords: Sustainable development practices, disclosure of sustainability reports (size and quality of disclosure), the quality of accounting profits, the company's characteristics, the characteristics of governance.

تزايد الاهتمام بممارسات التنمية المستدامة (Sustainable Development Practices) في أعقاب الانهيارات الاقتصادية والأزمات المالية والتغيرات المناخية (Climate Changes) التي شهدتها العالم مؤخرًا. وقد اتضح ذلك في وثيقة مؤتمر قمة الأمم المتحدة للتنمية المستدامة الذي عقد خلال الفترة من (٢٥-٢٧) سبتمبر ٢٠١٥، حيث ورد في الفقرة رقم (٥٤) أهمية تعزيز النمو الاقتصادي والممارسات الاجتماعية والبيئية المستدامة (مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، ٢٠١٥). فلم تعد العديد من الشركات تعتمد في بناء سمعتها علي فلسفة تعظيم الربح الاقتصادي فقط بل اتجهت للإفصاح عن معلومات مالية وغير مالية، بهدف إعلام أصحاب المصالح بالمعلومات اللازمة عن الأداء (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي للشركة) لتقييم أدائها علي الوجه الصحيح وتحديد القيمة العادلة للإستثمار في الأسهم وقدرتها علي التعامل مع المخاطر؛ مما ينعكس علي تحسين سمعة وصورة الشركة في المجتمع ويضمن استدامة ربحيتها و تحقيق ميزة تنافسية لها (Silivia et al., 2014; Prayage et al., 2015).

لذلك أصبح علي الشركات التي ترغب في تحسين جودة أرباحها أن يكون لها قبول مجتمعي من خلال الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة لما لها من آثار إيجابية علي تضيق فجوة المعلومات بين الإدارة والمستثمرين، وهو ما يؤدي بدوره إلي جذب المزيد من الإستثمارات وانخفاض تكلفة رأس المال وزيادة القيمة السوقية لأسم الشركة (عقل، ٢٠١٠، إبراهيم ٢٠١٤).

ويعتبر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة مؤشرا هاما ذو اتجاهين، فهو يوضح مدى إدراك الشركات لضرورة التنمية المستدامة التي تؤثر في وجودها من ناحية، ويمثل مقياسا لمستخدمي التقارير المالية للوقوف علي جهود الشركة في تحقيق الاستدامة الاجتماعية والبيئية من ناحية أخرى (صالح، ٢٠٠٩). ويتأثر الإفصاح المحاسبي عن هذه الممارسات بخصائص الشركة ومدى تطبيقها لإجراءات الحوكمة الجيدة فضلا عن العوامل البيئية المحيطة بها (Michael et al., 2014; Eduardo et al., 2014; Alessandro et al., 2014).

وقد حظي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة باهتمام المنظمات المهنية الدولية، حيث يقوم حاليا مجلس معايير المراجعة والتأكد الدولية (IAASB) بتعديل المعيار الدولي لخدمات التأكد (ISAE 3000) من أجل تقديم خدمات التأكد علي تقارير الاستدامة، كما أكد الاتحاد الدولي للمحاسبين (IFAC, 2009) علي أن تضمين معلومات التنمية المستدامة في التقارير السنوية للشركات يساعد علي تحسين أدائها وصورتها أمام المستثمرين. كما قام مجلس تقرير الأداء التابع للمعهد الكندي للمحاسبين القانونيين (CICA, 2010) بإجراء دراسة عن أهمية معلومات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والبيئية للمستثمرين، وقد توصلت الدراسة إلي أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يساعد المستثمرين في تقييم أداء الشركة. كما قدمت المبادرة العالمية لإعداد التقارير (Initiatives Global Reporting (GRI) إرشادات لمساعدة المستخدمين في تفسير وتقييم قرارات المنشأة بخصوص محتوى تقرير الاستدامة.

أما علي مستوى البيئة السعودية فلم يحظى التقرير عن ممارسات التنمية المستدامة بالاهتمام الكافي من قبل الجهات المنظمة حيث لم يتضمن كل من معيار العرض والإفصاح الصادر عن الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين والباب الثالث من لائحة حوكمة الشركات الصادرة بموجب القرار ٢٠١٢-٢٠٠٦ م المعدلة بتاريخ ١-١٠-٢٠١٠ م الإشارة إلي السياسات والإجراءات المتعلقة

بالإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، كما لم يصدر حتى الآن معيار محاسبي ينظم معالجتها محاسبيا، وهو ما يشير إلى غياب التنظيم المهني للإفصاح عن تقارير الاستدامة بالبيئة السعودية وعدم وجود نموذج موحد للإفصاح عنها.

لذلك تتضح أهمية البحث الحالي من خلال تحليله بشكل متكامل للعوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وكذلك تقديمه دليلا من البيئة السعودية عن أثر هذا المستوى علي جودة الأرباح المحاسبية.

١-١ طبيعة المشكلة والدافع علي الدراسة:

أدت الاختيارات التي شهدتها العديد من الشركات العالمية في الفترة الأخيرة إلى إثارة الشكوك حول مدي قدرة التقارير المالية التقليدية في إظهار الأداء الحقيقي للشركة وإعطاء صورة كاملة عن كافة أنشطتها وهو ما عبر عنه (Kaveen et al.,2013) بقوله "The Traditional Financial Reporting Framework Gives an Incomplete Picture of Operation of A Company" لذلك اتجهت العديد من الشركات إلى تبني استراتيجيات الأعمال المستدامة (Sustainable Business Strategies)، كما أصبح مفهوم التنمية المستدامة في مقدمة رسالة ورؤية وأهداف العديد من الشركات (إبراهيم، ٢٠١٤).

فقد أشار استطلاع الرأي الذي قام به (KPMG) إلى زيادة عدد الشركات العالية التي تصدر تقارير الاستدامة من (١٠%) عام ١٩٩٢ م إلى (٩٥%) عام (٢٠١١). وقدمت الدراسات المحاسبية (محمد، ٢٠٠٩، Thomas، ٢٠١٥; Massima et al., 2015) and Kerstin, 2014 تفسيراً لذلك بزيادة وعي المستثمرين بأهمية تقارير الاستدامة وتزايد الضغوط من جانب المنظمات غير الحكومية وأصحاب المصالح بضرورة الإفصاح عن هذه التقارير من ناحية؛ بالإضافة إلى حاجة الشركات إلى تحسين سمعتها وتأكيد مفهوم الشرعية المؤسسية Institutional Legitimacy حيث أن عدم التوافق مع احتياجات أصحاب المصالح يؤثر علي شرعيتها، وإتجاهها إلى تعزيز مصداقية التقارير المالية من خلال تحسين مستوى الشفافية والحد من عدم تماثل المعلومات من ناحية أخرى.

وبالرغم من أهمية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة إلا أنه مازال مثار جدل في الفكر المحاسبي فمن حيث العوامل المؤثرة في جودته أشارت دراسة (Kend, Michael, 2015) إلى ارتباطه إيجابيا بحجم مكتب المراجعة وقوة آليات الحوكمة. في حين توصلت دراسة (Manuel et al., 2014) إلى ارتباطه بعلاقة طردية وذات دلالة معنوية بكل من حجم الشركة، ودرجة الرفاعة المالية، والربحية، ونوع الصناعة والتسجيل في البورصات الأجنبية في حين لا يرتبط بعلاقة طردية مع هيكل الملكية. أما من حيث تأثيره في جودة الأرباح المحاسبية فقد أشارت كل من دراسة (Priyanka,2013;Khavah et al.,2012) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة وزيادة الإيرادات وأسعار الأسهم. كما أكدت دراسة (أحمد، ٢٠١٣) علي أن ممارسات التنمية المستدامة وتؤثر إيجابيا علي الأداء الاقتصادي والاجتماعي و البيئي وهو ما يحقق استدامة أداء الشركات. بينما توصلت دراسة (Robyn et al.,2012) إلى عدم وجود تأثير إيجابي لتقارير الاستدامة علي أداء الشركة في الأجل القصير مقاسا بالتغير في أسعار الأسهم.

ويتضح مما سبق أن الدافع لهذه الدراسة يتمثل في قصور النموذج الحالي التقليدي للتقارير المالية في الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، مما أدى إلى عدم قدرته علي تلبية احتياجات أصحاب المصالح خاصة في ظل انتشار الاستثمار الأخلاقي، كما أن الإفصاح المحاسبي عن هذه الممارسات مازالت يتم اختياريا ولا تتوفر المعايير المحاسبية الكافية التي تنظم جوانب معالجته. فضلا عن

وجود نتائج مختلطة وغير حاسمة بشأن العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وانعكاساتها علي جودة الأرباح المحاسبية؛ وبالتالي تتمثل الفجوة البحثية في ندرة الدراسات المحاسبية في مجال العلاقة بين ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية في بيئة الأعمال السعودية، وعليه تتمثل مشكلة البحث في محاولة الإجابة علي التساؤلات التالية:

- أ. ما هو مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية المسجلة؟
- ب. هل تؤثر خصائص الشركة والحوكمة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة؟
- ج. هل يؤثر حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية وقدرتها التفسيرية كمقياس للأداء؟

٢-١ أهداف البحث:

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات المسجلة بالبورصة السعودية والعوامل المؤثرة فيه من ناحية وتحليل أثره علي جودة الأرباح المحاسبية من ناحية أخرى. وينبثق عن هذا الهدف الأهداف الفرعية التالية:

- أ. قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية المسجلة.
- ب. تحليل أثر خصائص الشركة وآليات الحوكمة علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.
- ج. دراسة أثر حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية.

٣-١ أهمية البحث:

تتضح أهمية البحث مما يلي:

أولاً: الأهمية العلمية:

أ. يعد البحث امتداداً لأدبيات الفكر المحاسبي التي تهتم بتحسين القيمة الملائمة و القدرة التنبؤية للنموذج التقليدي للتقارير المالية، حيث حاول الباحث قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية المسجلة، وهو ما قد يوفر مؤشرات ودلالات عن مدي جودة ومصداقية تقاريرها المالية المنشورة ومدي تعبيرها عن حقيقة الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي.

ب. تركز الدراسة الحالية علي النواحي التفسيرية وليس الوصفية حيث تحاول تحليل أثر خصائص الشركة والحوكمة علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وتركز الضوء علي دورها في تفسير مستوي التباين بين الشركات في جودة الإفصاح عن هذه الممارسات، وهو ما يتسم بالندرة في الدراسات المحاسبية خاصة في اقتصاديات الدول النامية.

ج. تحاول الدراسة الحالية بناء نموذجين إحداهما لاختبار أثر خصائص الشركة والحوكمة علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (النموذج الأول)، والآخر لدراسة أثر هذا الإفصاح علي جودة الأرباح المحاسبية للشركة (النموذج الثاني) من خلال إدخال متغيرات جديدة إلي النماذج التي سبق وقدمتها الدراسات السابقة، مما يعكس مؤشرات جديدة ذات دلالة في تفسير علاقة ممارسات التنمية المستدامة بجودة الأرباح المحاسبية للشركة.

ثانياً: الأهمية العملية:

- أ. المساهمة في تطوير النموذج التقليدي للتقارير المالية ليعكس الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكومي حيث يساعد في تحسين شفافية الإفصاح المحاسبي وزيادة ثقة المستثمرين الحاليين والمرقبين في التقارير المالية.
- ب. تقييم مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في التقارير السنوية للشركات السعودية المسجلة يوفر دليلاً عملياً علي مدي إلتزامها بالإفصاح هذه الممارسات لتلبية احتياجات أصحاب المصالح.
- ج. نتائج الدراسة قد تقدم معلومات هامة من شأنها مساعدة متخذي القرارات في بيئة الأعمال السعودية علي اتخاذ القرارات أو التشريعات أو القواعد، التي من شأنها تحفيز الشركات علي الاهتمام بممارسات التنمية المستدامة لجذب الاستثمارات وإعطاء صورة جيدة للمتعاملين مع الشركة، مما يعكس بأثره الإيجابي علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات والاقتصاد القومي ككل.

٤-١ تنظيم البحث:

انطلاقاً من أهمية البحث وتحقيقاً لأهدافه والإجابة علي تساؤلاته البحثية، فقد تم تقسيم ما تبقي من البحث علي النحو التالي يعرض القسم الثاني: الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والعوامل المؤثرة فيه، بينما يتناول القسم الثالث: العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية، بينما يناقش القسم الرابع: الدراسات السابقة وتطوير فروض البحث، ويحلل القسم الخامس: منهجية البحث وبناء النموذج، ويعرض القسم السادس: تصميم البحث، أما القسم السابع: فقد تناول تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض، ويعرض القسم الثامن: النتائج والتوصيات والقيود ومجالات البحث المستقبلية.

١- الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والعوامل المؤثرة في جودته:

بالرغم من الاستخدام الواسع لمصطلح الإفصاح عن الاستدامة أو ما يطلق عليه (Triple bottom line Reporting) إلا أنه لا يوجد له تعريف دقيق ومتفق عليه حتي الآن، فهو يستخدم لوصف قيام المنشأة بالإفصاح عن أدائها الاقتصادي والبيئي (الصاوي، ٢٠١٢). كما عرفته مبادرة الإفصاح الشامل (GRI, 2011) Global Reporting Initiative بأنه "ممارسة عمليات القياس والإفصاح وتحقيق المساءلة لأصحاب المصالح الداخلية والخارجية بخصوص أداء المنشأة تجاه هدف التنمية المستدامة". بينما عرفته دراسة (أحمد، ٢٠١٥) بأنه "توفير المعلومات عن الأداء البيئي والاجتماعي الحالي والمتوقع المتعلقة باستراتيجية الشركة والمسؤوليات والالتزامات البيئية والاجتماعية، والتي تنشأ نتيجة ممارسة الشركة لأنشطتها التشغيلية ويكون لها تأثير علي البيئة وأطراف المجتمع المحلي والعاملين والمستثمرين والعملاء والمجموعات الأخرى من أصحاب المصالح". (في حين أن دراسة (Anria and Van,

(2013)، قد حددت أربعة عناصر أساسية لضمان جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات الاستدامة هي (التكامل، ومشاركة أصحاب المصالح، الأهمية النسبية، والشفافية).

من المفاهيم السابقة يتضح للباحث أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة هو مصطلح يستخدم لتوفير معلومات كمية ووصفية مالية وغير مالية لأصحاب المصالح الخارجيين والداخليين لتقييم الأثر الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي لأنشطة المنشأة بما يساعدهم علي اتخاذ القرارات الملائمة. وتعتمد جودة هذا الإفصاح علي مدى التوسع في نطاقه وجودة ما يتضمنه من معلومات.

وعادة ما تفصح الشركات عن ممارسات التنمية المستدامة اختياريًا فحتى الآن لا توجد نماذج إلزامية لتقرير الاستدامة، فالعديد من الشركات تتبع الإرشادات الصادرة عن مبادرة التقرير الشامل (GRI)، والتي تم تعديلها في عام ٢٠١٣ وأطلق عليها النسخة الشاملة للإفصاح عن الاستدامة (G4)، وتستهدف التحقق من أن تقرير الاستدامة يقدم معلومات متوازنة ومعقولة وذات مصداقية عن أداء الأنشطة المختلفة بالشركة وإمكانية مقارنتها عبر الزمن. كما وضعت اللجنة الدولية لإعداد التقارير المتكاملة للأعمال (IIRC) International Integrated Reporting Committee التابعة للأمم المتحدة إرشادات لتوضيح كيفية الإفصاح عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي والأخلاقي والمخاطر بحيث يكون هذا الإفصاح شامل وفي الحد الأدنى من احتياجات أصحاب المصالح. كما أصدرت مؤسسة التمويل الدولية (IFC) International Finance Corporate, 2012 ثمانية معايير تغطي الأداء البيئي والاجتماعي المستديم للشركة، وينبغي علي إدارة هذه الشركة أن تستوفي هذه المعايير باعتبارها الطرف المسئول عن تنفيذ وتشغيل أي مشروع. في حين أصدرت منظمة المساءلة (Accountability) في عام ٢٠١١ المعيار AA1000 AS (Assurance Standard) بهدف تحسين جودة تقارير الاستدامة.

أما علي مستوي البيئة السعودية فقد أنشئت الهيئة العامة للاستثمار ومؤسسة (Accountability) بالتعاون مع مؤسسة الملك خالد الخيرية المؤشر السعودي للتنافسية المسئولة عام ٢٠٠٨ الذي يستهدف قياس مدى تبني الشركات والمؤسسات لممارسات ومبادرات تدعم بيئة العمل، وترفع الأداء وتحسن أوضاع البيئة والمجتمع اللذين تعمل بهما وتخلق ميزة تنافسية وفقا لمعايير التنافسية المسئولة وعددها (٢٨) معيار (الهيئة العامة للاستثمار السعودي، ٢٠١٥). وبالرغم من عدم كفاية الإرشادات المنظمة للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في البيئة السعودية إلا أن بعض الشركات السعودية في قطاعات مختلفة قد قامت بشكل طوعي بإصدار تقرير الاستدامة ومن أهمها الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) بعنوان "بني المستقبل" والتزامت في إعدادها بإرشادات (G4)، والمعيار الدولي (ISAE, 3000)، والبنك السعودي للاستثمار، والبنك العربي، وشركة (STC) للاتصالات السعودية (هيئة السوق المالية السعودي، ٢٠١٥)

وترتبط أهمية الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة من دوره في تحسين سمعة الشركة وتعزيز مركزها التنافسي في السوق (Massimo et al., 2015)، وتوفير معلومات مالية وغير مالية عن أداء أبعاد الاستدامة، تفيد في تقييم القيمة السوقية للشركة المتوقعة في المستقبل (Jennifer et al., 2015)، وإمداد المستثمرين والدائنين الحاليين والمحتملين بالمعلومات اللازمة لاتخاذ قرارات الاستثمار (Carol et al., 2014)، وتدنية عدم تماثل المعلومات بين المستثمرين والمجموعات الأخرى أصحاب المصلحة (أحمد، ٢٠١٥).

أما فيما يتعلق بالعوامل المؤثرة في تباين مستوى جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة فقد اهتمت أدبيات الفكر المحاسبي بتحليل هذه العوامل حيث قدمت بعض الدراسات أدلة عملية علي أن ممارسات الحوكمة الجيدة مثل: حجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضاء المجلس، وعدم ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول وكفاءة رئيس مجلس الإدارة، الخصائص التي يتصف بها أعضاء المجلس (النوع، والسن، والجنسية، والتعليم)، جودة لجان المراجعة لهما تأثير إيجابي علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (A Zlan et al.,2014;Collins and Teerooven,2013)

كما توصلت كل من دراسة (Choi Leng et al., 2013; Natalia et al., 2014) إلي وجود علاقة إيجابية بين كل من حجم الشركة، والربحية، ونوع الصناعة، ومستوي الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة، في حين وجدت دراسة (Eduardo et al., 2014) ارتباطه بعلاقة موجبة مع مصروفات البحوث والتطوير وعلاقة سالبة مع درجة الرفع المالية، بينما توصلت دراسة (Azlan et al., 2014) إلي أن وجود لجنة للمسئولية الاجتماعية، وربط مفهوم الاستدامة برؤية ورسالة الشركة يؤثر إيجابيا علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة،

وفي ضوء ما سبق يتضح للباحث أن مستوى التباين في جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يتأثر بعدة عوامل، قد ترجع في معظمها إلي عوامل مرتبطة بخصائص الشركة وأخري مرتبطة بتطبيق ممارسات الحوكمة الجيدة.

٢- العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية:

تمثل الأرباح المحاسبية محصلة الأنشطة المختلفة التي تمارسها المنشأة لذلك فهي تعد أكثر المعلومات المحاسبية أهمية لمستخدمي التقارير المالية في عملية اتخاذ القرارات (إبراهيم، ٢٠١٢). وقد أشارت دراسة (Dechow et al., 2010) إلي أن الأرباح تكون ذات جودة مرتفعة كلما كانت قادرة علي أن تعكس الأداء المالي الحقيقي للشركة، بحيث توفر معلومات مناسبة لاتخاذ القرار. وترتبط جودة الأرباح المحاسبية بعدة محددات بعضها يتعلق بخصائص الشركة (المعايير المحاسبية التي تطبقها الشركة، وحجم الشركة، وأدائها والنمو في استثماراتها)، والأخر يتعلق بخصائص الحوكمة الجيدة (جودة لجان المراجعة، واستقلال مجلس الإدارة، وجودة المراجعة).

وقد قدم الأدب المحاسبي العديد من النماذج التي يمكن الاعتماد عليها لقياس جودة الأرباح المحاسبية من أهمها: نموذج استمرارية الأرباح Earnings Persistence (Dechow et al., 2010, Allen et al., 2013)، نموذج جودة الاستحقاقات الاختيارية Discretionary Accruals Quality (Kothari et al., 2005) نموذج تمهيد الدخل كنموذج عكسي لجودة الأرباح Income Smoothness (الأيباري، 2010,2011) ونموذج الاعتراف المتزامن بالخسائر (Basu, 1997) Timely Loss Recognition (TLR)، معامل استجابة الأرباح Earning Response Coefficient (Defend,2010) (ERC).

مع ظهور الاستثمار المسئول اجتماعيا (Socially Responsible Investing)، والذي يتضمن اهتمام المستثمر بالقضايا البيئية والاجتماعية والحوكومية أدركت العديد من الشركات أن إغفال الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة قد يشوه صورة الشركة ويؤثر سلبا علي جودة أرباحها، وبالتالي علي قيمتها في السوق (محمد، ٢٠٠٩). لذلك أصبح مفهوم التنمية المستدامة في مقدمة رسالة ورؤية وأهداف العديد من الشركات. وقد اهتمت أدبيات المحاسبة بتحليل طبيعة العلاقة بين ممارسات التنمية المستدامة

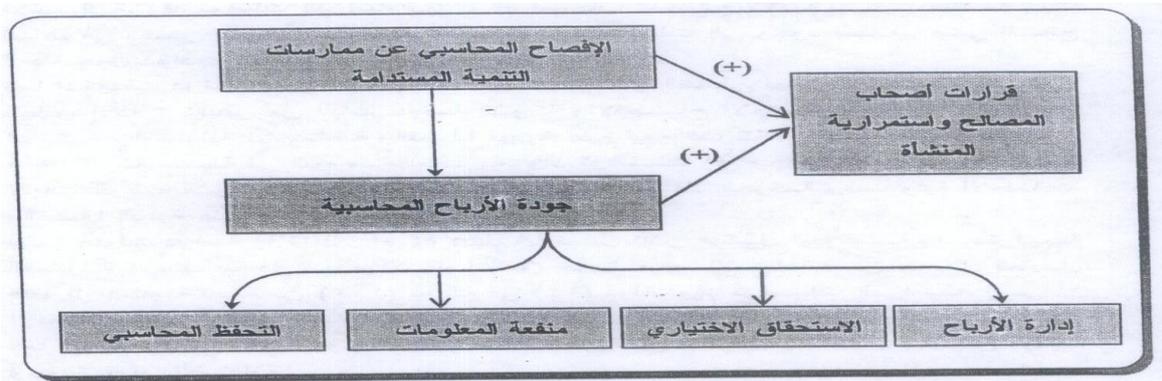
وجودة الأرباح المحاسبية، فقد قدمت دراسة (Kim,Y.,et al, 2012) دليلا علي أن الإدارة العليا للشركات التي تتمتع بمستوي مرتفع من ممارسات التنمية المستدامة تكون أقل احتمالا لإدارة أرباحها وتنتهج سلوكا أخلاقيا وغير إنتهازي حيث تميل دائما إلي أن تكون أكثر تحفظا في اتخاذ القرارات المحاسبية والتشغيلية وتوفير معلومات أكثر شفافية.

كما أشارت دراسة (C.M. Ekwueme et al., 2013; Kaveen et al., 2013) إلي أن الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة يساهم في الحد من عدم تماثل المعلومات من خلال ما يوفره لأصحاب المصالح من معلومات دقيقة وواضحة عن الأحداث والمعاملات الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بشكل يمكنهم من تقييم أداء الشركة. ويساهم في الحد من الفجوة المعلوماتية (Information Gap) بين المعلومات المتاحة للإدارة وتلك المتاحة للمستخدمين. ويتفق ذلك مع وجهة نظر نظرية أصحاب المصالح التي تري أن استمرارية نجاح الشركة يعتمد علي مدي تلبية احتياجات أصحاب المصالح وتوقعاتهم وذلك لسيطرتهم علي الموارد الهامة للشركة.

كما أكدت كل من دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤، مشابط، ٢٠١٥) علي أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة له دور جوهري في تحسين ربحية الشركة من خلال تأثيره الإيجابي علي ردود أفعال المتعاملين في الأسواق المالية تجاه الأرباح المستقبلية، وهو ما ينعكس إيجابيا علي الأداء المالي طويل الأجل ممثلا في القيمة السوقية للشركات.

وبالإضافة إلي ما سبق يري الباحث أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة قد يؤثر إيجابيا علي جودة الأرباح المحاسبية من خلال تأثيره علي المحتوى المعلوماتي لتقرير الاستدامة فقد أكدت المبادئ الإرشادية المنظمة للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة التي تقدمها مبادرة التقرير الشامل (GRI) علي ضرورة أن يراعي في تقرير الاستدامة الشمول وتقديم معلومات متوازنة عن الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكمي للشركة والملائمة وقابلية هذه المعلومات للمقارنة، والمراجعة، والوضوح، وتوفيرها في الوقت المناسب، وهو ما يتسق مع الخصائص النوعية للمعلومات المحاسبية (صابر، ٢٠١٠)، وينعكس إيجابيا علي زيادة كفاءة القيمة المعلوماتية (Information Valuable) وشفافية المعلومات (Information Transparency) مما يجعل معلومات الاستدامة أكثر تأثير علي قرارات أصحاب المصالح ويمكنهم من تقييم الأداء المالي الحقيقي للشركة، وقدرتها علي الاستمرار في المستقبل.

وفي ضوء ما قدمته الدراسات السابقة يمكن للباحث توضيح طبيعة العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وعناصر جودة الأرباح وانعكاساتها علي استمرارية الشركة من خلال الشكل التالي:



شكل رقم (١) العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وعناصر جودة الأرباح واستمرارية الشركة

وفي ضوء الشكل رقم (١) يتضح للباحث أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في ضوء المبادئ الإرشادية التوجيهية يجعل تقارير الاستدامة أكثر جودة، ويؤكد ذلك انخفاض ممارسات إدارة الأرباح، واستخدام سياسات محاسبية أكثر تحفظاً، وجودة الاستحقاقات، ومنفعة المعلومات، مما يؤثر علي القيمة السوقية للشركة واستمراريتها في المستقبل.

٣- الدراسات السابقة وتطوير فروض البحث:

يقوم الباحث في هذا القسم بتحليل أدبيات الفكر المحاسبي التي اهتمت بأثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية، وتطوير الفروض المتعلقة بما كما يلي:

٤-١ الدراسات السابقة التي اهتمت بالإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والعوامل المؤثرة فيه:

- استهدفت دراسة (الصاوي، ٢٠١٢) وضع إطار نظري لمفهوم تقارير الاستدامة واقترح نموذج لشكل تقرير الاستدامة واختبار مدي قبوله في بيئة الممارسة المصرية من خلال دراسة ميدانية لعينة من (٨٨) مفردة من أصحاب المصالح، و(٢٥) مفردة من الوحدات الاقتصادية. وقد توصلت الدراسة إلي إدراك أصحاب المصالح لأهمية تقرير الاستدامة حيث تساهم في تحسين منفعة المعلومات المحاسبية، كما توصلت إلي وجود اختلاف في نتائج العينة حول دوافع الإفصاح عن تقارير الاستدامة.
- كما استهدفت دراسة (عبد المتعال، ٢٠١٢) اختبار الأثر التفاعلي لهيكل الملكية واستقلال مجلس الإدارة كآليتين من آليات حوكمة الشركة والإفصاح الاختياري عن ممارسات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والقضايا البيئية علي قيمة الشركة من خلال دراسة لعينة من (٥٠) شركة مسجلة في البورصة المصرية. وقد توصلت إلي وجود تأثير تفاعلي معنوي لآليات حوكمة الشركات والإفصاح الاختياري عن ممارسات الحوكمة والمسئولية الاجتماعية والقضايا البيئية علي الأداء المستقبلي للشركة.
- بينما حاولت دراسة (Azlan et al., 2013) تحليل تأثير هيكل الحوكمة واستراتيجية المسئولية الاجتماعية في ضوء الاتجاه لتحقيق جودة تقرير الاستدامة من خلال تحليل التقارير السنوية لعينة من (١١٣) شركة في (١٢) دولة. وقد توصلت الدراسة إلي أن الإفصاح المحاسبي عن الممارسات الاجتماعية ينعكس إيجابيا علي جودة تقرير الاستدامة، كما وجدت علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة وجودة تقرير الاستدامة.
- كما حاولت دراسة (Zhang , 2013) تحديد العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح الاجتماعي والبيئي من خلال فحص التقارير المالية لعدد (١٩٣) شركة مسجلة في بورصة (شنغهاي) لعام (٢٠١٠)، في قطاعات التنقيب والكهرباء والصناعات الكيماوية. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباط معنوية إيجابية بين كلا من حجم الشركة والمديونية ومستوي الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي والبيئي في كافة القطاعات، بينما وجدت علاقة معنوية إيجابية بين الربحية ومستوي الإفصاح في قطاعي التعدين والكهرباء فقط.
- بينما استهدفت دراسة (Hafizah et al., 2014) اختبار مدي توافر مدي وجودة تقارير الاستدامة التي تصدرها الشركات الماليزية من خلال دراسة علي عينة من (٣٠٠) شركة في عام ٢٠١١. وقد توصلت الدراسة إلي أن (٣%) من شركات العينة لم تصدر تقارير الاستدامة بالرغم من تأكيد هيئة سوق المال علي الإفصاح الإلزامي عن هذه التقارير، كما جاءت قطاعات الصناعة

والتنمية والزراعة من أكثر القطاعات إهتماماً بإصدار تقارير الاستدامة في حين كان قطاع الفنادق أقل القطاعات إهتماماً بإصدار تلك التقارير.

- كما استهدفت دراسة (Manuel Castelo et al., 2014) تحليل المحددات المؤثرة علي تقارير الاستدامة من خلال دراسة علي عينة من الشركات البرتغالية خلال الفترة من عام (٢٠٠٨ حتى عام ٢٠١١). وقد توصلت الدراسة إلي وجود تأثير إيجابي لكل من حجم الشركة، والرافعة المالية، والربحية، والتسجيل في بورصات أجنبية، ونوع الصناعة علي تقارير الاستدامة بينما لا يوجد تأثير إيجابي لهيكل الملكية.

- بينما استهدفت دراسة (القرني، ٢٠١٤) قياس مدي إفصاح الشركات المساهمة العامة السعودية عن بيانات تعكس أداءها الاجتماعي، ومدي تأثير حجم رأس مال الشركة علي مستوى الإفصاح عن برامج المسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة تطبيقية شملت جميع الشركات السعودية المسجلة بسوق الأسهم السعودية. وقد توصلت الدراسة إلي أن المسؤولية الاجتماعية ما زالت غائبة لدي كثير من الشركات المساهمة العامة السعودية حيث بلغت نسبة الشركات التي لا تفصح عن برامجها وأنشطتها الاجتماعية (٥٤%) من إجمالي عينة البحث. وكذلك عدم وجود تأثير لحجم رأس المال علي مستوى الإفصاح عن البرامج المجتمعية المشتركة.

- كما استهدفت دراسة (Kend, Michael, 2015) تحليل أثر الحوكمة وخصائص الشركة علي مستوى الإفصاح الاختياري عن تقارير الاستدامة. كما تناولت خدمات التأكيد التي يقدمها مراقب الحسابات علي تلك التقارير من خلال دراسة لعينة من (٢٢٠) شركة أسترالية وإنجليزية. وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين كل من وجود هيكل قوي للحوكمة، حجم مكتب المراجعة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة، كما أن وجود لجنة للاستدامة يكون له أثر هام في اختيار مراقب الحسابات الذي يوفر التأكيدات اللازمة علي تقارير الاستدامة.

٢-٤ الدراسات السابقة التي أهتمت بالعلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية:

- استهدفت دراسة (محمد، ٢٠٠٩) تحليل مدي أهمية القياس والإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية في الشركات السعودية كأداة لدعم مبادئ حوكمة الشركات، من خلال تحليل التقارير المالية لعدد (٥٢) شركة من الشركات المساهمة السعودية المسجلة في سوق الأوراق المالية خلال عامي (٢٠٠٧، ٢٠٠٨)، وقد توصلت الدراسة إلي أن القياس والإفصاح عن الأداء الاجتماعي والبيئي للشركات السعودية يحسن من الأداء الاقتصادي لهذه الشركات.

- كما استهدفت دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠) إلي تحديد نوع العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات والأداء المالي لها في حوكمة الشركات في البيئة المصرية من خلال دراسة تطبيقية لعينة من (٦٧) شركة من الشركات المسجلة في البورصة المصرية، وقد توصلت الدراسة إلي وجود علاقة موجبة وذات دلالة معنوية بين أداء الشركات لأنشطة المسؤولية الاجتماعية والأداء المالي للشركات.

- كما استهدفت دراسة (Annisa and Wiwin, 2012) تحليل العلاقة بين تقارير الاستدامة والأداء المالي من خلال دراسة علي عينة من (٣٢) شركة أندونيسية مسجلة خلال الفترة من عام (٢٠٠٦ حتى عام ٢٠٠٩). وقد توصلت الدراسة إلي أن

- الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة له تأثير إيجابي علي سمعة الشركة ورجحيتها وقرارات المستثمرين، كما توصلت إلي وجود علاقة إرتباط إيجابية بين ممارسات التنمية الاجتماعية والبيئة والاقتصادية والأداء المالي.
- بينما استهدفت دراسة (أحمد، ٢٠١٣) تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية المستدامة والحوكمة علي مؤشرات استدامة أداء الشركات المسجلة بالبورصة المصرية من خلال استطلاع رأي (٢٤٣) مفردة من المحاسبين، والمراجعين، والمدربين الماليين والتنفيذيين في (٦) قطاعات. وقد توصلت الدراسة إلي أن ممارسات التنمية المستدامة لها أثر إيجابي علي الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي مما يحقق استدامة أداء الشركة، كما أن الممارسات الجيدة لحوكمة الشركات لها أثر إيجابي في دعم ممارسات التنمية المستدامة.
- في حين استهدفت دراسة (Kaveen et al., 2013) تحليل العلاقة بين جودة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة وقيمة الشركة من خلال تحليل التقارير المالية لعينة من (٢٠٠) شركة أسترالية خلال الفترة من عام (٢٠٠٣) حتي عام (٢٠٠٥). وقد توصلت الدراسة إلي أن جودة الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة ترتبط بعلاقة ارتباط سالبة بتكلفة رأس المال في حين ترتبط بعلاقة موجبة مع أداء الشركة.
- استهدفت دراسة (Renard Y. J et al., 2013) اختبار أثر الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة علي الأداء المالي من خلال تحليل التقارير المالية لعدد (٤٤) شركة أسترالية مسجلة في البورصة عام ٢٠١٢. وقد توصلت الدراسة إلي انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي في التقارير المالية لعينة الدراسة، وعدم قدرتها علي توفير الشفافية الكاملة لأصحاب المصالح. كما توصلت إلي عدم وجود علاقة ارتباط قوية بين الممارسات الاجتماعية والبيئة للشركة والأداء المالي.
- كما حولت دراسة (Olaf Weber, 2013) التعرف علي أثر الإفصاح المحاسبي عن الممارسات الاجتماعية والبيئية علي الأداء المالي من خلال تحليل التقارير المالية لعدد (٧٥) شركة من الشركات الصينية المسجلة في البورصة خلال الفترة من عام (٢٠٠٥) حتي عام (٢٠١٢)، وقد توصلت الدراسة إلي أن تزايد الإفصاح المحاسبي عن الأداء الاجتماعي والبيئي يؤدي إلي تحسين شفافية التقارير المالية، ويؤثر إيجابيا علي القيمة السوقية للشركة وأدائها المالي، وهو ما ينعكس علي تحقيق التنمية المستدامة.
- استهدفت دراسة (Kathleen et al., 2014) استكشاف العلاقة بين الإفصاح عن تقارير الاستدامة واستدامة الأداء من خلال دراسة علي عينة من (٣٣٩) شركة أسترالية مسجلة في عام (٢٠٠٦). وقد توصلت الدراسة إلي أن الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة يرتبط بعلاقة ارتباط موجبة وذات علاقة معنوية مع استدامة الأداء، كما أن كل من حجم الشركة وعمرها يؤثر تأثير إيجابيا علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة.
- كما استهدفت دراسة (Concetta & Maria, 2014) تحليل العلاقة بين الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة وقيمة البنوك الأوروبية، من خلال دراسة تطبيقية علي عينة من (١٧٦) بنك من البنوك الأوروبية المسجلة في البورصة خلال الفترة من (٢٠٠٢) حتي عام (٢٠١١)، وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة إحصائية بين الإفصاح المحاسبي عن تقرير الاستدامة وحصصة الأسهم من الأرباح، كما أن هناك تأثير مباشر لذلك الإفصاح علي قيمة وسمعة البنك.

- كما استهدفت دراسة (Prayag et al., 2015) اختبار أثر الأداء البيئي علي قيمة الشركة من خلال دراسة علي عينة من (٣٩٤) شركة أمريكية في عام ٢٠١٢. وقد توصلت الدراسة إلي أن الإفصاح عن الأداء البيئي يقلل من عدم التأكد ويؤثر علي قرارات المستثمرين وتوقعاتهم. كما توصلت إلي وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين الإفصاح عن الأداء البيئي وقيمة الشركة.

- كما استهدفت دراسة (Jennifer et al., 2015) تحليل العلاقة بين جودة التقرير المالية وجودة معلومات المسؤولية الاجتماعية من خلال دراسة علي عينة من (٧٤٧) شركة عالمية مسجلة في (٢٥) دولة خلال الفترة من عام (٢٠٠٢ حتى عام ٢٠١٠). وقد توصلت الدراسة إلي أن هناك علاقة ارتباط إيجابية بين جودة التقارير المالية وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وأن الشركات التي تحتفظ بمستوي عالي من جودة الاستحقاقات أو تنخفض فيها ممارسات إدارة الأرباح تتميز بجودة أرباحها المحاسبية، ومن ثم جودة تقاريرها المالية وتكون أكثر إتجاها للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة.

في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة يتضح للباحث ما يلي:

١- ندرة الدراسات السابقة التي تناولت تحليل أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية، حيث اقتصرت بعض الدراسات علي علاقة ممارسات التنمية المستدامة بالأداء المالي (عبد الفتاح، ٢٠١٠، أحمد، ٢٠١٣)، بينما اقتصر البعض الأخر علي علاقتها بقيمة الشركة (Prayag et al., 2015; Concetta & Maria, 2014)، ولعل ذلك ما يتطلب أهمية اختبار تلك العلاقة في البيئة السعودية خاصة بعد انخفاض ثقة أصحاب المصالح في التقارير المالية المنشورة.

٢- تقدم الدراسة الحالية تحليلاً للعوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة كمدخل لتفسير مستوي التباين في جودته بين الشركات المسجلة بالبيئة السعودية، وهو ما لم تناوله الدراسات السابقة بشكل متكامل، حيث اقتصرت دراسة (Zhang, 2013; Manuel Castelo et al., 2014) علي محدد حجم الشركة، و الربحية ودرجة الرفع المالي، دراسة (Azlan et al., 2013; Kend, Michael, 2015) علي محدد حوكمة الشركات، ودراسة (القربي، ٢٠١٤) علي حجم رأس المال؛ بالإضافة إلي اختلاف نتائج هذه الدراسات باختلاف بيئة التطبيق.

٣- معظم الدراسات أوضحت انخفاض مستوي الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة بصفة عامة في الدول النامية (القربي، ٢٠١٤)، وأجمعت تلك الدراسات (Zhang, 2013; Azlan et al., 2013) علي أهمية الحاجة لدراسة العوامل المؤثرة علي هذا الإفصاح خاصة بعد تزايد الاهتمام بالاستثمار الأخلاقي.

٤- اعتمدت الدراسة الحالية في تناول الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي حجم وجودة الإفصاح عن هذه الممارسات ومؤشرات الاستدلال عليها، وهو ما يوفر معلومات مفيدة لأصحاب المصالح عن دور الشركات في تحقيق التنمية المستدامة الفعلية وعدم إتجاها لتلك الممارسات لإخفاء ممارسات إدارة الأرباح.

٥- بالرغم من أن معظم مؤشرات قياس مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة المستخدمة في الدراسات السابقة تتفق مع بعضها إلي حد كبير في الأبعاد الرئيسية للمؤشر، إلا أنها تختلف مع بعضها إلي حد ما في البنود التفصيلية، فضلاً عن

اختلاف بيئة التطبيق (الصاوي، ٢٠١٢، أحمد، ٢٠١٣، Jennifer et al., 2015; Kaveen .et al., 2013 لذا تحاول الدراسة الحالية وضع مؤشر شامل يتناسب مع بيئة الأعمال السعودية.

٣-٤ تطوير فروض البحث:

قدم الفكر المحاسبي عدة نظريات لتفسير العوامل المؤثرة علي مستوى الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة وتحليل علاقته بجودة الأرباح المحاسبية، ويتوقع لهذه العلاقة أن تكون سلبية أو إيجابية طبقاً لنتائج الدراسات السابقة كما يلي:

١-٣-٤ حجم الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

يعد حجم الشركة من أكثر المتغيرات استخداماً في الدراسات السابقة لتفسير مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة فطبقاً لنظريتي الوكالة والتكاليف السياسية، فإن الشركات الكبيرة تخضع لمراقبة وضغوط الجهات الحكومية وغير الحكومية بصورة أكبر، وتكون عرضة لتحمل تكاليف وكالة وتكاليف سياسية عالية، لذلك تلجأ إلي تحسين مستوى الإفصاح الاختياري عن هذه الممارسات لتخفيض تلك التكاليف وتجنب ضغوط الجهات الإشرافية (Eduardo et al., 2014). كما أن هذا الإفصاح يعد وسيلة مناسبة للشركات كبيرة الحجم لتخفيض عدم تماثل المعلومات ومخاطر عدم التأكد، وهو ما يعكس علي جذب ثقة المستثمرين وزيادة فرص تمويلها لأنشطتها المختلفة. أما الشركات صغيرة الحجم فقد تميل إلي الحرص أكثر تجاه حساسية مخاطر الإفصاح الإضافي في التأثير علي المركز التنافسي (الميهي، ٢٠١٣). وقد أظهرت الدراسات السابقة نتائج مختلطة تجاه العلاقة بين حجم الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، حيث كانت العلاقة موجبة وذات دلالة معنوية في كل من دراسة (سعد الدين، ٢٠١٣، محمد، ٢٠١٤، Andrikopoulos and Kriklani, 2013; Monteiro and Aibar, 2010)، بينما كانت العلاقة غير معنوية في كل من دراسة (Robyn et al., 2012; Ans and Paolo., 2010)؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرض الأول في صورة الفرض البديل علي النحو التالي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين حجم الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٢-٣-٤ درجة الرفع المالي ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

تفسر نظرية الوكالة العلاقة بين مديونية الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة بأن زيادة المديونية تؤدي إلي زيادة تكاليف الوكالة نتيجة التعارض في المصالح بين المستثمرين و المقرضين، وزيادة تكاليف المراقبة، وكذلك زيادة احتمال تحول الثروة من أصحاب الديون إلي حملة الأسهم والمديرين. لذلك تتجه هذه الشركات إلي زيادة مستوى الإفصاح الاختياري عن ممارسات التنمية المستدامة لتخفيض تكاليف المراقبة وتلبية احتياجات المقرضين (Eduardo et al., 2014). وفي المقابل تفترض نظرية الإشارة أن الشركات ذات معدلات المديونية المنخفضة يكون لديها حافز أكثر للإفصاح الاختياري عن هذه الممارسات لإرسال إشارة إلي سوق المال لجودة هيكلها المالي وقدرتها علي الوفاء بديونها (الميهي، ٢٠١٣). وقد وجدت بعض الدراسات السابقة علاقة موجبة بين درجة الرفع المالي ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (Zhang, 2013; Fifka, 2013; Clarkson et al.,

(2008) بينما وجدت دراسة (Andrikopoulbs and Krikhani, 2013) علاقة سلبية بين المتغيرين في حين لم تتوصل دراسة (Hussainey et al., 2011) إلى علاقة بينهما، وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثاني من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط سلبية وذات دلالة معنوية بين درجة الرفع المالي ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٣ ربحية الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

يعتبر مقياس الربحية دليل علي كفاءة الأداء المالي بالشركة (محمد، ٢٠١٠ م)، وقد قدمت النظريات المحاسبية تفسيراً لطبيعة العلاقة بين ممارسات التنمية المستدامة وربحية الشركة (Eduardo et al., 2014)، حيث أوضحت نظرية الإشارة أن الشركات ذات الربحية المرتفعة يكون لديها حافز أكثر للإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة لتجنب التقييم المنخفض لأسهم الشركة. كما أكدت نظرية الوكالة علي إن المديرين في ظل الربحية المرتفعة عادة ما يتجهون للإفصاح عن تلك الممارسات لتحسين صورة الإدارة والحفاظ علي مراكزهم الوظيفية وممارسة الضغوط لزيادة رواتبهم والحوافز الخاصة بهم. أما في حالة انخفاض الربحية فقد يتجه المديرون إلي عدم الإفصاح عن هذه المعلومات لإخفاء ممارسات إدارة الربح. في حين أشارت نظرية التكاليف السياسية إلي أن الشركات عالية الربحية يكون لديها حافز قوي للإفصاح الاختياري عن ممارسات التنمية المستدامة لتبرر لأصحاب المصالح ضخامة الأرباح؛ وبالتالي تخفيض التكاليف السياسية.

أما نتائج الدراسات السابقة فجاءت متباينة حيث أكدت دراسة (Clarkson et al., 2008) علي عدم وجود علاقة بين الأداء المالي ومستوي الإفصاح البيئي من خلال دراسة علي الشركات الأسبانية والأمريكية. كما توصلت دراسة (Da Silva and Aibar, 2010) إلي نفس النتيجة السابقة من خلال دراسة علي الشركات البرتغالية والأسبانية. في حين توصلت كل من دراسة (عبد الفتاح، ٢٠١٠، Emmanuel, 2013; C .M. Ekwueme et al., 2013) إلي وجود علاقة موجبة أداء الشركة المالي والإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثالث من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين ربحية الشركة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٤ مصروفات البحوث والتطوير ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

اتجاه الشركات لتبني ممارسات التنمية المستدامة قد يتطلب قيامها بإجراءات تغييرات في التكنولوجيا المطبقة، وهو ما ينطوي علي زيادة الاهتمام بعمليات البحث والتطوير لإنتاج منتجات أو تقديم خدمات جديدة (Eduardo et al., 2014) وقد توصلت دراسة (Brammer and Pavelin, 2008) إلي وجود علاقة إيجابية بين زيادة الإنفاق علي تكاليف البحوث والتطوير وأنشطة التنمية المستدامة. حيث أن توجيه المزيد من الموارد لأنشطة البحوث والتطوير يمكن الشركة من إنتاج المنتجات الجديدة والقيام بالعمليات التي من شأنها تقليل التلوث البيئي.

كما أشارت دراسة (Cole., 2013) إلى أن تبني المبادرة العالمية لإعداد التقارير قد ساهم في زيادة الإنفاق علي عمليات البحث والتطوير في الشركات الأوروبية لتقديم برامج للمسئولية الاجتماعية والبيئية تحقق استدامة الأداء. وبالتالي يمكن صياغة الفرض الرابع من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مصروفات البحوث والتطوير ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٥ استقلال مجلس الإدارة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

يعد استقلال مجلس الإدارة من أهم الخصائص التي تعزز قيام المجلس بمهامه الأشرافية والرقابية وهو ما أيدته نظريات الأدب المحاسبي، حيث أشارت نظرية الوكالة إلى أن استقلال مجلس الإدارة يساهم في تخفيض تكاليف الوكالة والحد من السلوك السلبي للإدارة نتيجة قيامها بعمليات إدارة الأرباح وعدم تحمل المخاطرة وعدم اتخاذ القرار الأمثل (Jacqueline et al., 2015) أما نظرية أصحاب المصالح فتري أن المديرين المستقلين أكثر إدراكا لاحتياجات وتلبية توقعات كافة الأطراف المرتبطة بالشركة (Azlan et al., 2014) وفي المملكة العربية السعودية أكدت لائحة حوكمة الشركات المعدلة الصادرة عن هيئة السوق المالية بموجب القرار رقم (١-١٠-٢٠١٠ م) بتاريخ (١٦-٣-٢٠١٠ م) في المادة الثانية عشرة إلى أنه "يجب ألا يقل عدد أعضاء مجلس الإدارة المستقلين عن عضوين أو ثلث أعضاء المجلس أيهما أكثر".

وقد أشارت كل من دراسة (Collins and Teerooven et al., 2013; Hussainey et al., 2011) إلى أن المديرين المستقلين أكثر اهتمام بالحفاظ علي سمعتهم، مما ينعكس بشكل إيجابي علي مستوي وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية، بينما لم تتوصل كل من دراسة (Azlan et al., 2014; Zhang, 2013) إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين استقلال أعضاء مجلس الإدارة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة؛ وبالتالي يمكن صياغة الفرض الخامس من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين استقلال مجلس الإدارة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٦ حجم مجلس الإدارة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

هناك خلاف سواء علي المستوي النظري أو التطبيقي بشأن أثر حجم مجلس الإدارة علي مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة. فبينما تؤيد كل من نظرية تبعية الموارد ونظرية أصحاب المصالح الحجم الكبير حيث يوفر خبرات متنوعة من شأنها أن تجعل مجلس الإدارة أكثر كفاءة في اتخاذ القرارات التي تحقق احتياجات أصحاب المصالح (Mahfoudh and Ku Nor, 2012). إلا أن نظرية الوكالة تري أن الحجم الكبير يؤدي إلى صعوبة التنسيق بين الأعضاء وضعف الرقابة مما ينعكس سلبي علي مستوي الإفصاح الاختياري.

وفي بيئة الأعمال السعودية أشارت لائحة حوكمة الشركات في المادة الثانية عشرة إلى أن عدد أعضاء مجلس الإدارة يجب علي ألا يقل عن ثلاثة ولا يزيد علي أحدي عشر.

كما توصلت كل من دراسة (Mallin and Ow-Yong, 2012; Allegrini and Greco, 2013) إلى وجود علاقة ارتباط موجبة بين حجم المجلس ومستوي الإفصاح الاختياري بينما توصلت دراسة (Lindgreen et al., 2010) إلى عدم وجود علاقة ارتباط سالبة بين حجم المجلس وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة. وبالتالي يمكن صياغة الفرض السادس من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين حجم مجلس الإدارة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٧ ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

يعد الفصل بين مناصبي المدير التنفيذي ورئيس مجلس الإدارة مؤشر علي ممارسات الحوكمة الجيدة (Krishnan and Visvanathan, 2008) فمن منظور نظرية الوكالة فإن الجمع بين المنصبين يؤدي إلى زيادة الصراعات داخل المجلس ويضعف من سياسية الإفصاح والرقابة الفعالة، ويؤثر علي استراتيجية اتخاذ القرار (Jacqueline et al., 2015).

لذلك أكدت المادة الثانية من لائحة الشركات السعودية علي حظر الجمع بين منصب رئيس مجلس الإدارة وأي منصب تنفيذي بالشركة مثل العضو المنتدب أو الرئيس التنفيذي أو المدير العام.

وقد أشارت دراسة (Fathi, 2013) علي أن الفصل بين الوظيفتين يزيد من فاعلية مجلس الإدارة ويحسن من مستوي المعلومات التي تفصح عنها الشركات. كما توصلت كل من دراسة (Cerbioni and Parbonetti, 2007; Tamer and Lorenzo, 2014) إلى وجود علاقة سالبة بين ازدوجية دور المدير التنفيذي ومستوي الإفصاح الاختياري.

وبالتالي يمكن صياغة الفرض السابع من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٨ جودة لجان المراجعة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

تتوقف جودة لجان المراجعة علي مدي توافر عدة خصائص منها استقلال أعضاء اللجنة، والخبرات المالية والمحاسبية لدي أعضائها، وعدد مرات اجتماعها (Christine and Robyn, 2014; Nigar, 2015)، وتساهم تلك الخصائص في تعزيز دورها في الحد من عدم تماثل المعلومات وتحسين جودة الإفصاح المحاسبي (محمد، ٢٠١٢).

لذلك ألزمت لائحة الحوكمة السعودية الشركات المسجلة في المادة الرابعة عشرة بضرورة أن يشكل مجلس الإدارة لجنة من غير أعضاء مجلس الإدارة التنفيذيين تسمي لجنة المراجعة، لا يقل عدد أعضائها عن ثلاثة، يكون من بينهم مختص بالشؤون المالية والمحاسبية". وقد توصلت دراسة (عرفة، مليجي، ٢٠١٣) إلى أن أكثر خصائص لجان المراجعة تأثيراً علي مستوي الإفصاح الاختياري هي استقلال اللجنة وعدد مرات اجتماعها بينما لا يوجد تأثير لعدد الأعضاء وخبراتهم. كما أشارت دراسة (Seema et al., 2015) إلى دور لجنة المراجعة في تعزيز جودة الأرباح المحاسبية والحد من الأزمات المالية التي تتعرض لها الشركات.

وبالتالي يمكن صياغة الفرض الثامن من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين جودة لجان المراجعة ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-٩ هيكل الملكية (الملكية العائلية) ومستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

اختلفت نتائج الدراسات السابقة بشأن تأثير نوعية هيكل الملكية علي قرارات واستراتيجيات وتوجهات الشركات فقد أشارت كل

من دراسة (إبراهيم، ٢٠١٤، Harjoto, 2012; Collins et al., 2013) إلى أن زيادة نسبة الاستثمار المؤسسي قد تؤدي إلى تنفيذ الإدارة للخطط والبرامج المجتمعية حيث يتوافر لديها الموارد المالية والمعرفة الكافية. في حين أن دراسة (Dam and Scholtens, 2012) قد توصلت إلى عدم وجود تأثير معنوي للملكية المؤسسية على الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة. كما أشارت دراسة (Choi et al., 2013) إلى أن الشركات ذات الملكية الخاصة أكثر إفصاحاً عن غازات الاحتباس الحراري من الشركات ذات الملكية العامة.

كما توصلت دراسة (Block & Wanger, 2010) إلى أن الشركات العائلية تهتم بالإفصاح المحاسبي عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية للحفاظ على سمعتها وتحسين صورتها في السوق. في حين توصلت دراسة (غزوي، ٢٠١٠، Venkataraman and Ayalew, 2013) إلى عدم وجود تأثير معنوي لهيكل الملكية العائلية على مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة. نظراً لأن السوق السعودي تغلب عليه الملكية العائلية حيث أشار مجلس الغرف السعودي إلى أن (٩٥%) من الشركات المسجلة في المملكة هي شركات عائلية، لذلك سوف سيتناول الباحث تأثير هذه الملكية على الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة. وبالتالي يمكن صياغة الفرض التاسع من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين الملكية العائلية ومستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٤-٣-١٠ جودة الأرباح المحاسبية ومستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة

يعتمد تفسير العلاقة بين جودة الأرباح المحاسبية والمحاسبية والإفصاح المحاسبي عن ممارسة التنمية المستدامة على وجهتي نظر أولهما النظرة الإيجابية (Bo Bae et al., 2013)، حيث ترى نظرية الشرعية أن الشركات تتجه للإفصاح المحاسبي عن هذه الممارسات لتأكيد شرعيتها وتخفيف عدم تماثل المعلومات ومساعدة أصحاب المصالح على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة، كما ترى نظرية أصحاب المصالح أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة يعزز العلاقات مع أصحاب المصالح ويحافظ على استمرارية المنشأة ويحسن من جودة أرباحها المحاسبية على المدى الطويل.

ثانيهما النظرة السلبية (محمد، ٢٠١٢) تقوم على أساس أن الإدارة تستخدم هذه الممارسات كوسيلة لإخفاء إدارة الأرباح، ومن ثم فإن جودة الأرباح المحاسبية ستتأثر بما تقوم به الإدارة من أعمال غير أخلاقية لتحقيق منافعها الذاتية وهو ما تؤيده نظرية الوكالة.

كما جاءت نتائج الدراسات المحاسبية مختلطة وغير حاسمة بشأن هذه العلاقة حيث توصلت دراسة (Jennifer et al., 2015) إلى أن انخفاض ممارسات التنمية المستدامة يؤدي إلى عدم ثقة المستثمرين في التقارير المالية للشركة مما يؤثر سلباً على جودة أرباحها المحاسبية، بينما توصلت دراسة (Concetta and Maria, 2014) إلى عدم وجود تأثير معنوي للإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية على ربحية السهم. كما توصلت دراسة (Camevale et al., 2012) إلى عدم وجود علاقة بين الإفصاح عن ممارسات المسؤولية الاجتماعية والقيمة السوقية للشركة.

وبالتالي يمكن صياغة الفرض العاشر من فروض البحث في صورته البديلة كما يلي:

توجد علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين جودة الأرباح المحاسبية ومستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

٥- منهجية البحث وبناء النموذج التطبيقي:

استهدف البحث التعرف علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والعوامل المؤثرة فيه وتحليل أثره علي جودة الأرباح المحاسبية. ولتحقيق هذه الأهداف اعتمد الباحث علي أسلوب تحليل المحتوى لتقارير الاستدامة والتقارير السنوية للشركات المسجلة بالبورصة السعودية خلال الفترة من (٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٤)، ويمكن بيان منهجية البحث من خلال النقاط التالية:

٥-١ أسلوب قياس متغيرات الدراسة:

تم قياس متغيرات الدراسة علي النحو التالي:

٥-١-١ المتغيرات المرتبطة بنموذج العوامل المؤثرة علي مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

أولاً: المتغير التابع: الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة ويتكون هذا المتغير من:

أ- حجم الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها من خلال بناء مؤشر للإفصاح (ملحق رقم ١) يتكون من (٥٠) بند في ست مجموعات استناداً إلي المدخل الثنائي (غير المرجح (Dichotomous Approach) الذي يعامل جميع العناصر بأهمية متساوية ويعطي نتائج دقيقة عن غيره من المقاييس الأخرى (بدوي، ٢٠١١، الصاوي، ٢٠١٢، أحمد، ٢٠١٣، الأرضي، ٢٠١٣، Ronald et al., 2010; Clarkson et al., 2011).

ب- جودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تم قياسها استناداً إلي المقياس الرباعي الذي وضعته كل من منظمة Clarkson et al. (2008)، ويعتمد علي التحقق من وجود المعايير الأربعة التالية: وجود وصف تفصيلي عن سياسة الشركة تجاه الاستدامة، وصف الآثار والمشكلات الرئيسية بكل الجوانب الهامة بالاستدامة مثل الطاقة، وغازات الاحتباس الحراري، والعوادم، والمياه، ووصف لمقاييس الأداء الخاصة بالأهداف المراد الوصول إليها، وجود بيانات كمية عن الجوانب الهامة للاستدامة أما في شكل جداول أو أشكال بيانية.

ثانياً: المتغيرات المستقلة: العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

من استقراء وتحليل الدراسات السابقة اتضح الباحث أن الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة قد يتأثر ببعض خصائص الشركة من أهمها: (حجم الشركة، ودرجة الرفع المالي، وربحية الشركة، ومصروفات البحث والتطوير، وهيكل الملكية). كما قد

يتأثر ببعض خصائص الحوكمة من أهمها: (استقلال مجلس الإدارة، وحجم المجلس، وإزدوجية دور المدير التنفيذي الأول، وجودة لجان المراجعة).

ويمكن للباحث توضيح طريقة قياس متغيرات نموذج الدراسة الأول من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (١) التعريف بمتغيرات نموذج الدراسة الأول وطريقة قياسها

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة	مصدر البيانات
أولاً: المتغير التابع: (الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة)				
حجم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	ESD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر ممارسات التنمية المستدامة وفقاً للمؤشر المقترح (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (i) في السنة (t) إلى إجمالي عناصر للمؤشر).		تقارير الاستدامة والتقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية
جودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	QSD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر المقياس الرباعي (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (i) في السنة (t) إلى عدد عناصر المقياس (٤))		تقارير الاستدامة والتقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية
ثانياً: المتغيرات المستقلة: (العوامل المؤثرة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة)				
حجم الشركة	FSIZ	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام.	+	
درجة الرفع المالي	LEV	إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.	-	
ربحية الشركة	PROF	صافي ربح العام قبل الضرائب على إجمالي الأصول في نهاية العام.	+	
مصروفات البحوث والتطوير	RDC	مصروفات البحوث والتطوير التي تحملتها الشركة في نهاية السنة المالية.		التقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية
هيكل الملكية	FAMOW	نسبة ملكية أسهم الشركة من عائلة واحدة (عدد الأسهم المملوكة من عائلة واحدة إلى إجمالي أسهم الشركة).	+	
حجم مجلس الإدارة	B SIZE	عدد أعضاء مجلس الإدارة.	+	
استقلال مجلس الإدارة	BIND	نسبة الأعضاء المستقلين في المجلس.	+	
إزدوجية دور المدير التنفيذي الأول	CCDUAL	متغير وهمي يأخذ (١) إذا كان رئيس مجلس الإدارة هو المدير التنفيذي أو (صفر) بخلاف ذلك.		
جودة لجان المراجعة	AUDTQ	متغير تجميعي تتراوح قيمته من (١ إلى ٤) حسب	+	

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة	مصدر البيانات
		مدى توافر خصائص لجنة المراجعة (استقلال الأعضاء، والخبرات المالية والمحاسبية، ودورية اجتماعات اللجنة، ومطابقة حجم اللجنة لقواعد الحوكمة) أو صفر بخلاف ذلك.		

٥-١-٢ المتغيرات المرتبطة بنموذج أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية:

أولاً: المتغير التابع: جودة الأرباح المحاسبية:

تم قياس المتغير التابع المتمثل في جودة الأرباح المحاسبية عن طريق استخدام نموذج (Jones, 1991) المعدل من جانب (Kothari et al., 2005)، والذي يعتمد علي قياس حسابات الاستحقاق الاختيارية (أو غير العادية) باعتباره أكثر النماذج دقة وقابل للتطبيق علي البيانات المتاحة في البيئة السعودية، وتم استخدامه من قبل العديد من الدراسات المحاسبية (كساب، ٢٠١٢، Pietro and Alfred, 2014)، ويمكن صياغة نموذج جودة الاستحقاق المعدل من خلال المعادلة التالية:

$$\text{Total Accruals}_{it}/\text{Assets}_{it-1} = \alpha_0 + \alpha_1(1/\text{Assets}_{it-1}) + \alpha_2\Delta\text{Rev}_{it}/\text{Assets}_{it-1} + \alpha_3\text{PPE}_{it}/\text{Assets}_{it-1} + \alpha_4\text{ROA}_{it}/\text{Assets}_{it-1} + \varepsilon_{it} \dots\dots\dots (1)$$

حيث أن (Total Accrual) تمثل إجمالي حسابات الاستحقاق، والتي تم قياسها عن طريق الفرق بين صافي الربح والتدفقات النقدية التشغيلية، (Assets): تمثل إجمالي الأصول في نهاية السنة، (ΔRev): تمثل التغير في الإيرادات، (PPE): تمثل الأصول الثابتة (العقارات والآلات والمعدات) في نهاية السنة، (ROA) تمثل العائد علي الأصول والتي تم قياسها من خلال قسمة صافي الربح علي إجمالي الأصول، ($\alpha_1, 2, 3, 4$): تمثل معاملات نموذج الانحدار، (ε): تمثل البواقي Residuals أو حد الخطأ Error Term في معادلة الانحدار.

وتمثل قيمة البواقي في النموذج السابق مقدار حسابات الاستحقاق الاختيارية والتي يدل زيادة قيمتها علي زيادة إدارة الأرباح والعكس بالعكس، لذلك فقد تم ضرب هذه البواقي في (-١) لتعبر عن جودة الأرباح، بحيث أنه كلما زادت قيمة هذه البواقي كلما دل ذلك علي زيادة جودة الأرباح والعكس بالعكس.

ثانياً: المتغير المستقل: الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

معبراً عنه بحجم وجودة الإفصاح المحاسبي (ملحق رقم ١).

ثالثاً: متغيرات الرقابة:

تشمل متغيرات الرقابة كما يتضح من الجدول رقم (٢) بعض العوامل المؤثرة علي المتغير التابع، ولكنها لا تدخل في نطاق الدراسة محل البحث، وتم إضافتها من أجل ضبط العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، ومن أهم هذه المتغيرات: (حجم الشركة، ودرجة الرفع المالي، ومعدل العائد علي الأصول، والتحفظ المحاسبي، والتدفقات النقدية التشغيلية، وجودة ممارسات الحوكمة).

ويمكن للباحث توضيح طريقة قياس متغيرات نموذج الدراسة الثاني من خلال الجدول التالي:

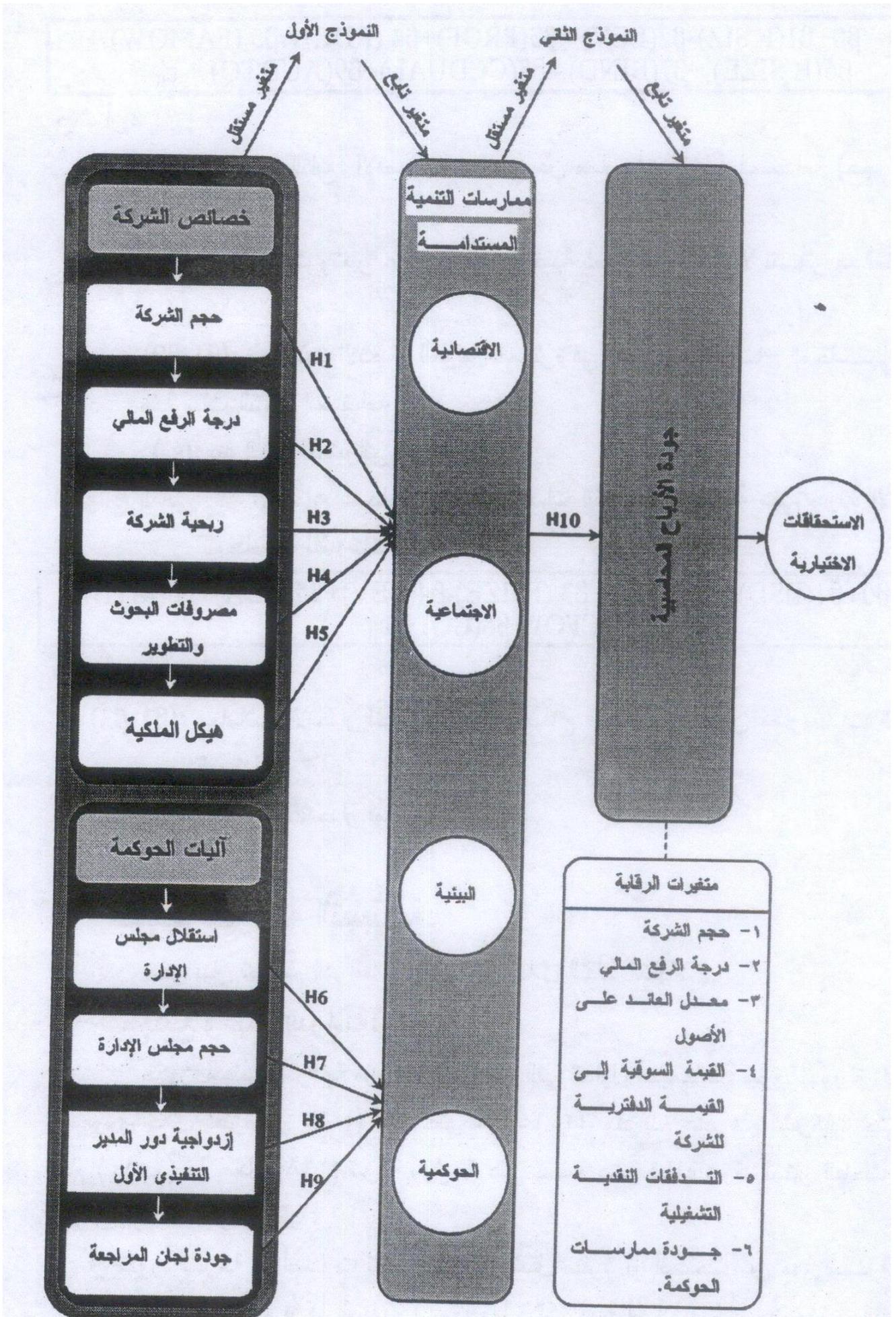
جدول رقم (٢) التعريف بمتغيرات الدراسة الثاني وطريقة قياسها

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة	مصدر البيانات
أولاً: المتغير التابع:				
جودة الأرباح المحاسبية	EQ	تقاس بالاستحقاقات الاختيارية		التقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية
ثانياً: المتغير المستقل (الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة)				
حجم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	ESD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر ممارسات التنمية المستدامة وفقاً للمؤشر المقترح (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (i) في السنة (t) إلى إجمالي عناصر المؤشر).		تقارير الاستدامة والتقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية
جودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة	QSD	تقاس بنسبة الإفصاح عن عناصر المقياس الرباعي (عدد العناصر التي تم الإفصاح عنها للشركة (i) في السنة (t) إلى عدد عناصر المقياس ((٤))		
ثالثاً: متغيرات الرقابة				
حجم الشركة	FSIZ	اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي الأصول في نهاية العام.	+	
درجة الرفع المالي	LEV	إجمالي الالتزامات على إجمالي الأصول في نهاية العام.	-	
معدل العائد على الأصول	ROA	صافي ربح العام قبل الضرائب على إجمالي الأصول في نهاية العام.	+	
القيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة	MTB	نسبة القيمة الدفترية إلى القيمة السوقية للشركة (i) في السنة (t)	+	
التدفقات النقدية التشغيلية	CFO	التدفقات النقدية التشغيلية للشركة (i) في السنة (t)	+	
جودة نظام الحوكمة	CG	مقياس تجميعي يأخذ القيمة من (٠ إلى ٥) طبقاً لمدي توافر خصائص جودة حوكمة الشركات (استقلال أعضاء مجلس الإدارة، وعدم ازدوجية دور المدير التنفيذي الأول واستقلال أعضاء لجنة المراجعة، والخبرات المالية والمحاسبية، ودورية اجتماعات اللجنة) أو صفر بخلاف		التقارير السنوية والإيضاحات المتممة للقوائم المالية

المتغيرات	الرمز	طريقة القياس	العلاقة المتوقعة	مصدر البيانات
		ذلك.		

٢-٥ نماذج الدراسة:

بناء على ما تم عرضه من خلال مشكلة الدراسة وأهدافها وفروضها، حاول الباحث تطوير نموذجين إحداهما: لقياس أثر بعض العوامل المؤثرة في مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، والآخر لقياس أثر الإفصاح عن هذه الممارسات على جودة الأرباح المحاسبية للشركات السعودية المسجلة، كما استخدمت الدراسة بعض متغيرات الرقابة التي من شأنها ضبط العلاقة بين المتغيرات المستقلة والتابعة، كما يظهر في الشكل رقم (٢):



شكل رقم (٢) إطار البحث ونماذج العلاقة بين المتغيرات

النموذج الأول: العوامل المؤثرة في مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة:

$$SD = \beta_0 + \beta_1(F\ SIZ) - \beta_2(LEV) + \beta_3(PROF) + \beta_4(RDC) + \beta_5(FAMOW) + \beta_6(B\ SIZE) + \beta_7(BIND) - \beta_8(CCDUAL) + \beta_9(AUDTQ) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- (SD): المتغير التابع: الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (حجم وجودة الإفصاح).
- (β_0): قيمة الثابت وتعبر عن ممارسات التنمية المستدامة التي لا تتأثر بالمتغيرات المستقلة.
- ($\beta_1 - \beta_9$): معاملات الانحدار للعوامل المؤثرة في مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.
- (ε_{it}): بند الخطأ العشوائي.

النموذج الثاني: أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة علي جودة الأرباح المحاسبية للشركات المسجلة:

$$EQ = \beta_0 + \beta_1(ESD) + \beta_2(QSD) + \beta_3(FSIZE) - \beta_4(LEV) + \beta_5(ROA) + \beta_6(MTB) + \beta_7(CFO) + \beta_8(CG) + \varepsilon_{it}$$

حيث أن:

- ($\beta_1 - \beta_2$): معاملات الانحدار لحجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.
- ($\beta_3 - \beta_8$): معاملات الانحدار لمتغيرات الرقابة.

٦- تصميم الدراسة التطبيقية:

يمكن بيان تصميم الدراسة التطبيقية من خلال النقاط التالية:

٦-١ مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من كافة الشركات التي تتداول أسهمها في سوق الأوراق المالية السعودي خلال الفترة من عام (٢٠١٢) حتي عام (٢٠١٤)، وقد بلغ عدد هذه الشركات حتي نهاية عام (٢٠١٤) ما يعادل (١٦٨) شركة موزعة علي خمسة عشر قطاعاً، وقد اختار الباحث عينة الدراسة وفقاً للشروط التالية:

- ١- أن تكون الشركة قد أصدرت تقرير استدامة بشكل منفرد أو أفصحت عن ممارسات التنمية المستدامة ضمن تقاريرها السنوية أو مواقعها الإلكترونية أو أدرجت ضمن مؤشر التنافسية المسئولية للشركات السعودية.
- ٢- أن تتوفر التقارير المالية عن الشركة بانتظام، وتتوافر فيها بيانات كافية لحساب متغيرات الدراسة، وألا تكون قد تعرضت للشطب أو الاندماج أو التوقف خلال فترة الدراسة.
- ٣- أن تكون الشركة قد مضى علي قيدها في البورصة أكثر من خمس سنوات وألا تكون قد حققت خسائر بشكل منتظم لأكثر من عام.

وقد أسفر تطبيق المعايير السابقة عن اختيار عدد (١٤٣) شركة لتمثل عينة الدراسة بما يعادل ما نسبته (٨٣,٦٣%) من إجمالي عدد الشركات المساهمة المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي، ويوضح الجدول رقم (٣) مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار العينة.

جدول رقم (٣) مجتمع الدراسة وإجراءات اختيار العينة وفقاً لتصنيف هيئة سوق المال السعودي (Tadawul).

اسم القطاع	مجتمع الدراسة	الشركات المستثناة	عينة الدراسة
الصناعات البتروكيماوية	١٤	٢	١٢
الأسمنت	١٤	١	١٣
التجزئة	١٥	٣	١٢
الطاقة والمرافق الخدمية	٢	-	٢
الزراعة والصناعات الغذائية	١٦	٢	١٤
الاتصالات وتقنية المعلومات	٤	-	٤
شركات الاستثمار المتعدد	٧	-	٧
شركات الاستثمار الصناعي	١٥	٤	١١
التشييد والبناء	١٧	٤	١٣
التطوير العقاري	٨	٣	٥
النقل	٥	١	٤
الإعلام والنشر	٣	-	٣
الفنادق والسياحة	٤	٢	٢
المصارف والخدمات المالية	١٢	١	١١
التأمين	٣٥	٥	٣٠
الإجمالي	١٧١	٢٨	١٤٣

٦-٢ مصادر الحصول على البيانات:

اعتمد الباحث في جمع البيانات الخاصة بالدراسة التطبيقية علي تحليل القوائم المالية وتقارير مجلس الإدارة لشركات العينة المسجلة في سوق الأوراق المالية السعودي خلال فترة الدراسة والمتاحة علي موقع هيئة سوق المال السعودي (تداول) www.tdawul.com، وكذلك مواقع شركات عينة الدراسة علي شبكة الإنترنت.

٧- تحليل نتائج الدراسة التطبيقية واختبار الفروض:

يهدف هذا القسم من الدراسة إلي اختبار صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي ثم عرض الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة والتحليل أحادي المتغير (تحليل الارتباط) ثم تحليل الانحدار بغرض اختبار فروض الدراسة:

٧-١ اختبارات صلاحية بيانات نموذج الدراسة الأول الخاص بمحددات الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة للتحليل الإحصائي:

للتحقق من مدي اقتراب بيانات المتغيرات المتصلة (Continuous Variables) من توزيعها الطبيعي تم استخدام اختبار (Koimogorov- Sminov)، واختبار (Shapiro-Wilk) وقد أظهرت النتائج أن قيمة الاحتمال (P.Value) (أو Sig.) أقل من (٠,٠٥)، مما يعني عدم اتباع البيانات للتوزيع الطبيعي في كل المتغيرات، ومما يؤكد هذه النتيجة أن الإلتواء (skewness) لا يقترب من الصفر، والتفرطح (kurtosis) لا يقترب من (٣) لمعظم المتغيرات. ولعلاج هذه المشكلة فإنه قد تم استخدام دالة اللوغارتم الطبيعي (Natural log) لهذه المتغيرات بحيث تقترب من التوزيع الطبيعي، وبما أن حجم العينة كبير (٤٢٩) مشاهدة، فلن تؤثر

مشكلة عدم توزيع البيانات توزيعاً طبيعياً علي صحة النموذج المستخدم في الدراسة حيث كان مستوي الدلالة (sig) لهذه المتغيرات يساوي (٠.٠٠٠). كما تم فحص التداخل الخطي من خلال اختبار (Multicollinearity Test) حيث تم حساب معامل تضخم التباين (Variance Inflation Factor-VIF) لكل متغير من المتغيرات المستقلة بحيث إذا كانت قيمة (VIF) أقل من (١٠) فإنه يمكن الحكم بعدم وجود ازدواج خطي بين المتغيرات المستقلة (السرطاوي، وآخرون، ٢٠١٣)، ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول رقم (٤) معامل (VIF) لمتغيرات الدراسة المتصلة.

Collinearity Statistics				
QSD		ESD		المتغيرات التابعة
VEF	Tolerance	VIF	Tolerance	المتغيرات المستقلة
9.613	.104	9.613	.104	FSIZ
9.653	.179	9.653	.179	LEV
4.805	.208	4.805	.208	PROF
8.824	.113	8.824	.113	RDC
5.488	.182	5.488	.182	FAMOW
5.561	.180	5.561	.180	BSIZE
9.595	.104	9.595	.104	BIND
3.918	.255	3.918	.255	CCDUAL
5.676	.176	5.676	.176	AUDTQ

يتضح من الجدول السابق أن قيم (VIF) لجميع المتغيرات المستقلة أقل من (١٠)، وهذا يعني أن المتغيرات المستقلة لا تعاني من مشكلة التداخل أو الازدواج الخطي الأمر الذي يدل علي قوة النموذج المستخدم في تفسير تأثيرات المتغيرات المستقلة علي المتغير التابع وتحديد هذه التأثيرات.

كما تم استخدام اختبار (Durbin-Watson) للتحقق من مشكلة الارتباط الذاتي (Autocorrelation) كما يظهر في الجدول التالي:

جدول رقم (٥) اختبار (Durbin-Watson).

QSD			ESD		
أربعة ناقص القيمة الجدولية العليا 4-(D-W)	القيمة الجدولية الطيا (D-W)	Durbin-Watson	أربعة ناقص القيمة الجدولية العليا 4-(D-W)	القيمة الجدولية العليا (D-W)	Durbin-Watson
٢,١٢٦	١,٨٧٤	١,٨٦١	٢,١٢٦	١,٨٧٤	١,٨٧٠

من الجدول السابق يتضح أن قيم (Durbin-Watson) المحسوبة (1.861, 1870) لنموذجي (QSD , ESD) تقعان بين القيمة الجدولية العليا لـ Durbin-Watson (1.874) وأربعة ناقص القيمة الجدولية العليا (2.126)، لذلك لا يعاني النموذج من مشكلة الارتباط الذاتي.

٢-٧ التحليل الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة الأول:

بعد أن تحقق الباحث من صلاحية البيانات للتحليل الإحصائي تأتي الخطوة الثانية والتي يتم فيها وصف تحليلي لمتغيرات الدراسة واختبار فروضها واستخلاص نتائجها كما يلي:

١-٢-٧ وصف المتغيرات المتصلة:

يظهر الجدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي للمتغيرات المتصلة في نموذج الدراسة الأول (حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وحجم الشركة، ودرجة الرفع المالي، وربحية الشركة، مصروفات البحوث والتطوير، والملكية العالية، وحجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضاء المجلس، وجودة لجان المراجعة)

جدول رقم (٦) الإحصاء الوصفي للمتغيرات المتصلة في نموذج الدراسة الأول

Range	Minimum	Maximum	Standard deviation	Mean	Year	Variable	
.٦٦	.16	82	.20929	.4043	٢٠١٢	ESD	1
.64	.18	.82	.19541	.4698	2013	ESD	1
.64	.18	.82	.19526	.4820	2014	ESD	1
1.00	.00	1.00	.32180	.2955	2012	QSD	2
1.00	.00	1.00	.33833	.3479	2013	QSD	2
1.00	.00	1.00	.33942	3741	2014	QSD	2
10.95	2.01	12.97	2.61202	6.6522	2012	FSIZ	3
11.31	2.01	13.32	2.74700	6.8971	2013	FSIZ	3
11.18	2.34	13.52	2.73977	7.0972	2014	FSIZ	3
8.69	2.00	10.70	2.87107	6.4247	2012	LEV	4
8.69	2.00	10.70	2.90617	6.3094	2013	LEV	4
8.45	2.00	10.45	2.85930	6.0930	2014	LEV	4
.49	-.10	.39	.13567	.2069	2012	PROF	5
.50	-.10	.41	.14910	.2211	٢٠١٣	PROF	٥
.53	-.10	.43	.15333	.2454	٢٠١٤	PROF	٥
10.64	.00	10.64	3.27940	4:2999	2012	RDC	6
10;64	.00	10.64	3.37054	4.4863	2013	RDC	6
10.76	.00	10.76	3.37229	4.7856	2014	RDC	6
.44	.00	.44	.13969	.1670	2012	FAMOW	7
.41	.00	.41	.13275	.1555	2013	FAMOW	7
.40	.00	.40	.11211	.1324	2014	FAMOW	7
6.00	5.00	11.00	1.82557	7.5594	2012	BSIZE	8
6.00	5.00	11.00	1.96154	7.7273	2013	BS1ZE	8
6.00	5.00	11.00	1.95840	7.8462	2014	BSIZE	8
.59	.28	.87	.17334	.4827	2012	BIND	9
.58	.33	.91	.18431	.5090	2013	BIND	9
.58	.33	.91	.18426	.5164	2014	BIND	9
2.00	2.00	4.00	.68679	2.5734	2012	AUDTQ	10
2.00	2.00	4.00	.75451	2.6853	2013	AUDTQ	10
2.00	2.00	4.00	.75640	2.7133	2014	AUDTO	10

يلاحظ من الجدول السابق أن انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة حيث بلغ أعلى متوسط

لحجم الإفصاح (٤٨,٢٠%) في عام (٢٠١٤) كما بلغ أعلى متوسط لجودته (٣٧,٤١%)، وقد جاءت هذه النسبة قريبة إلى حد ما مع بعض الدراسات التي تمت في بيئات مختلفة توصلت دراسة (Jennifer et al., 2015) من خلال تحليل التقارير المالية في (٢٥) دولة خلال الفترة من عام (٢٠٠٢ إلى عام ٢٠١٠) إلى أن نسبة الإفصاح عن تقارير الاستدامة هي (٥٠%). كما كانت هذه النسبة أكبر من نسبة الإفصاح في الشركات الفلسطينية حيث بلغت (٤٨%) في عام (٢٠١٢) (Majdi, 2014)، في حين كانت هذه النسبة أقل من نسبة الإفصاح عن ممارسات الاستدامة في جوهانسبرج حيث بلغت نسبة الإفصاح (٧٧,٣٢%) وبلغ متوسط جودته (٥٦,٢٣%) في عام ٢٠١٣ (Collins and Teerooven, 2013).

وبالنسبة لخصائص شركات عينة الدراسة فقد بلغ متوسط اللوغاريتم الطبيعي لإجمالي أصول شركات العينة أقصى قيمه له في عام (٢٠١٤) حيث بلغ (٧,٠٩٧٢). كما انخفض متوسط درجة الرافعة المالية حيث بلغت أقل قيمة له (٦,٠٩٣٠) في عام ٢٠١٤، كما تحسنت نسبة متوسط الربحية خلال فترة الدراسة حيث ارتفعت من (٢٠,٦٩%) في عام ٢٠١٢ إلى (٢٤,٥٤%) في عام ٢٠١٤، كما تزايد متوسط الإنفاق علي البحوث والتطوير حيث بلغ أعلى متوسط له (٤,٧٨٥٦) في عام ٢٠١٤. في حين بلغت أعلى نسبة للملكية العائلية (٤٤%) في عام ٢٠١٢.

وبالنسبة لخصائص الحوكمة فقد جاء متوسط حجم مجلس الإدارة خلال فترة الدراسة متوافقاً مع لائحة حوكمة الشركات الصادرة عن السوق المالية السعودية في مارس (٢٠١١) الذي أكد علي ضرورة ألا يقل عدد أعضاء المجلس عن ثلاثة أعضاء ولا يزيد علي أحد عشر عضواً، وقد بلغ أقصى حجم لأعضاء مجلس الإدارة (١١) عضو وأقل حجم (٥) أعضاء، كما زاد متوسط استقلال أعضاء مجلس الإدارة من (٤٨,٢٧%) في عام (٢٠١٢) إلى (٥١,٦٤%) في عام (٢٠١٤)، كما أن هناك تحسن نسبي في جودة لجان المراجعة حيث بلغ متوسطها (٢,٧١٣٣٣) في عام (٢٠١٣).

٢-٢-٧ وصف المتغيرات المنفصلة:

يظهر الجدول رقم (٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المنفصلة (Dummy variables) وهو ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول.

جدول رقم (٧) الإحصاء الوصفي لمتغيرات الدراسة المنفصلة.

Binomial Test					المتغيرات	النموذج
Sig.	مشاهدات غير متحققة (٠)		مشاهدات متحققة (١)			
	النسبة	العدد	النسبة	العدد		
٠,٦٢٩	٥١%	٢٢٠	٤٩%	٢٠٩	CCDUAL	الأول

من الجدول السابق يتضح زيادة نسبة الشركات التي تقوم بالفصل بين وظيفتي رئيس مجلس الإدارة والمدير التنفيذي (٥١%)، وهو ما يشير إلى الالتزام بلائحة حوكمة الشركات حيث أكدت في المادة الثانية عشر في الفقرة رقم (د) إلى أنه يحظر الجمع بين منصب رئيس مجلس الإدارة وأي منصب تنفيذي بالشركة.

٣-٧ التحليل أحادي المتغير (تحليل الارتباط) لنموذج الدراسة الأول:

لاختبار العلاقة الأحادية (Univariate Analysis) ما بين مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة (حجم وجودة الإفصاح) والعوامل المؤثرة عليه تم إجراء تحليل الارتباط (Pearson Correlation) ويوضح الجدول رقم (٨) مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج الدراسة الأول.

جدول رقم (٨) مصفوفة الارتباط لمتغيرات نموذج الدراسة الأول.

AUDTQ	CCDUAL	BIND	BSIZE.	FAMOW	RDC	PROF	LEV	FSIZ	QSD	ESD		Variable
										1.000	Correlation	ESD
											Sig.	
									1.000	.941**	Correlation	QSD
										.000	Sig.	
								1.000	.867**	.888**	Correlation	FSIZ
									.000	.000	Sig.	
							1.000	-.916**	-.901**	-.926**	Correlation	LEV
								.000	.000	.000	Sig.	
						1.000	-.855**	.764**	.830**	.893**	Correlation	PROF
							.000	.000	.000	.000	Sig.	
					1.000	.808**	-.915**	.896**	.909**	.928**	Correlation	RDC
						.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
				1.000	.830**	-.845**	.830**	-.731**	-.855**	-.903**	Correlation	FAMOW
					.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
			1.000	-.783**	.846**	.745**	-.817**	.837**	.878**	.882**	Correlation	BSIZE
				.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
		1.000	.884**	-.817**	.874**	.795**	-.873**	.876**	.905**	.910**	Correlation	BIND
			.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
	1.000	-.833**	-.749**	-.763**	-.798**	-.746**	.831**	-.789**	-.784**	-.817**	Correlation	CCDUAL
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
1.000	-.786**	.890**	.833**	-.764**	.818**	.744**	-.846**	.846**	.851**	.854**	Correlation	AUDTQ
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	

(*) تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠٥) فأقل، بين المتغيرين.

(**) تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠,٠١) فأقل، بين المتغيرين.

في ضوء الجدول السابق يتضح للباحث وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مستوي الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وكل من (حجم الشركة، وريجيته، ومصروفات البحوث والتطوير، وحجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضاء المجلس، وجودة لجان المراجعة)، حيث أظهرت مصفوفة الارتباط أن معاملات الارتباط لهذه المحددات موجبة ومستوي دلالاتها (Sig) أقل من (٠,٠٥)، في حين يرتبط الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة بعلاقة سالبة وذات دلالة معنوية بكل من الرفع المالي حيث كانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لكمية الإفصاح (-٠.٩٢٦)، وبالنسبة لجودة الإفصاح (-٠.٩٠١)، والملكية العائلية حيث كانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لكمية الإفصاح (-٠.٩٠٣)، وبالنسبة لجودة الإفصاح (-٠.٨٥٥)، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول حيث كانت قيمة معامل الارتباط بالنسبة لكمية الإفصاح (-٠.٨١٧) وبالنسبة لجودة الإفصاح (-٠.٧٨٤).

٧-٤ تحليل الانحدار واختبار فروض نموذج الدراسة الأول:

لقياس أثر التأثير الجماعي (Multivariate Analysis) للمحددات المرتبطة بخصائص الشركة وآليات الحوكمة علي حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة استخدم الباحث طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares (OLS)) لتقدير معلومات نموذج الانحدار، وهي من أكثر الطرق استخداما في الدراسات المحاسبية ويعرض الجدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار لنموذج الدراسة الأول:

جدول رقم (٩) نتائج تحليل الانحدار لنموذج الدراسة الأول

QSD					ESD					المتغيرات التابعة
		معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients				معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients		
Sig.	T	Beta	Std. Error	B	Sig.	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
.063	-1.866		.082	-.153	.000	7.429**		.032	.236	Constant
.000	3.098**	.096	.001	.008	.000	3.898**	.122	.002	.009	FSIZ
.000	3.619**	-.194	.006	-.023	.01-8	-2.366*	-.085	.002	-.006	LEV
.002	3.805**	.160	.055	.136	.000	9.268**	.205	.029	.270	PROF
.000	5.305**	.237	.004	.024	.000	6.438**	.193	.002	.011	RDC
.000	-4.149**	-.146	.091	-.378	.000	-10.119**	-.239	.035	-.358	FAMOW
.000	5.117**	.182	.006	.032	.000	5.453**	.130	.002	.013	BSIZE
.000	4.981**	.232	.086	.429	.001	3.499**	.109	.033	.117	BIND
.093	1.035	.051	.040	.060	.131	1.514	.030	.008	.012	CCDUAL
.000	3.521**	.155	.016	.051	.007	3.280**	.110	.006	.046	AUDTQ
معامل الارتباط المتعدد R = .951					معامل الارتباط المتعدد R = .978					
معامل التحديد R ² = .905					معامل التحديد R ² = .957					
معامل التحديد المعدل Adj R ² = .903					معامل التحديد المعدل Adj R ² = .956					
قيمة F المستخرجة من جدول تحليل التباين ANOVA = 844,520					قيمة F المستخرجة من جدول تحليل التباين (ANOVA) = 1046.071					

QSD				ESD				المتغيرات التابعة
	معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية	Unstandardized Coefficients		معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية	Unstandardized Coefficients	
القيمة الاحتمالية (Sig) = .000.				القيمة الاحتمالية (Sig) = .000.				

يتضح للباحث من الجدول السابق أن قيمة ($Adjusted R^2$) بالنسبة لحجم الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة تبلغ (٠.٩٥٧)، أما بالنسبة لجودة الإفصاح فتبلغ (٠.٩٠٥) وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية، حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن التعريف عليها من خلال تحليل التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار، حيث بلغت قيمة (f) المحسوبة بالنسبة لحجم الإفصاح (١٠٤٦,٠٧١)، وبالنسبة لجودة الإفصاح (٨٤٤,٥٢٠) بمستوي معنوية (٠,٠٠٠)، مما يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الانحدار في الجدول رقم (٩) أن كل من حجم الشركة، وربحيتها، مصروفات البحوث و التطوير، وحجم مجلس الإدارة واستقلال أعضاء المجلس، وجودة لجان المراجعة لهم تأثير معنوي علي حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وحيث كانت إشارة معامل الانحدار (β) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية (Sig=٠,٠٠٠) أقل من مستوي المعنوية (٠,٠٥)، وهو ما يثبت صحة الفروض الأول، والثالث، والرابع، والسادس، والسابع، والتاسع. ويتفق ذلك مع كل من دراسة (سعد الدين، ٢٠١٣)، (Jennifer et al., 2015; Venkataraman and Ayalew, 2013) التي أكدت علي أن كبر حجم الشركة، وزيادة ربحيتها وتمتعها بخصائص حوكمة ذات جودة عالية يعزز من قدرة الشركة في الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة فالشركات الكبرى تستفيد من اقتصاديات الحجم الكبير في خفض تكلفة إنتاج المعلومات والحد من التكاليف السياسية والضغوط التي تواجه الشركة، وتحسين سمعتها.

بينما أظهرت نتائج الانحدار أن قيمة معامل (β) الخاص بمتغير درجة الرفع المالي LEV قد بلغت (-٠.٠٠٦) بالنسبة لحجم الإفصاح وبلغت (-٠.٢٣) بالنسبة لجودته، مما يعني أن التأثير كان سلبياً علي ممارسات التنمية المستدامة. أما من خلال اختبار (t-test) فقد كانت قيمة t تساوي (-٣,٦١٩) بمعنوية (٠,٠٠٠)، أي أنه معنوي. وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني. ويتفق ذلك مع دراسة (Li- Chin and Martin, 2007) في حين يتعارض مع دراسة (محمد، ٢٠١٠) التي ترى أن المديونية العالية تميل نحو المزيد من الإفصاح الاختياري نظراً لارتفاع تكلفة الوكالة بهذه الشركات ولطمأنة الدائنين علي الموقف المالي للشركة.

في حين أظهرت نتائج الانحدار أن قيمة معامل (β) الخاص بمتغير الملكية العائلية FAMOW قد بلغت (-٣٥٨) بالنسبة لحجم الإفصاح وبلغت (-٣٧٨) بالنسبة لجودته مما يعني أن التأثير كان سلبياً على ممارسات التنمية المستدامة. أما من خلال اختبار (t-test) فقد كانت قيمة t تساوي (-٤,١٤٩) بمعنوية (٠,٠٠٠) أي أنه معنوي. وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الخامس وبالرغم من أن ذلك يتفق مع كل من دراسة (غزوي، ٢٠١٠، Choi and Alistair, 2013) التي أكدت على أن الملكية المؤسسية في ظل نظرية الشرعية تكون أكثر قدرة على الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة. ألا أنه يتعارض مع دراسة (Zellweger et al., 2011) حيث أشارت إلى أن الملكية العائلية تحرص على تحسين سمعتها من خلال زيادة مستوى الإفصاح الاختياري عن ممارسات التنمية المستدامة.

كما أظهرت نتائج الانحدار أن قيمة معامل (β) الخاص بمتغير ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول (CCDUAL) قد بلغت

(٠.٠١٢) بالنسبة لحجم الإفصاح وبلغت (٠.٠٦٠) بالنسبة لجودته مما يعني أن التأثير كان موجباً على ممارسات "التنمية المستدامة". أما من خلال اختبار (t-test) فقد كانت قيمة (t) تساوي (١,٠٣٥) بمعنوية (٠,٠٩٣) أي أنه غير معنوي. وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثامن. ويتفق ذلك مع دراسة (jacqueline, et al., 2015) حيث يعزز الفصل بين منصب رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب من استقلال أعضاء المجلس ووضوح مسؤولياته. كما تؤيد نظرية الوكالة ذلك الفصل حيث يقلل من الصراعات بين أعضاء المجلس ويُحسن من كفاءة اتخاذ القرار.

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار للمحددات المؤثرة في مستوى حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة كما يلي:
 أولاً: نموذج ESD (حجم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة):

$$ESD = 0.236 + 0.009(FSIZ) - .006(LEV) + .270(PROF) + 0.11(RDC) - .358(FAMOW) + .013(B SIZE) + .117(BIND) + 0.046(AUDTQ)$$

ثانياً: نموذج QSD (جودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة):

$$QSD = -.153 + .008(FSIZ) - .023(LEV) + .136(PROF) + 0.024(RDC) - .378(FAMOW) + .032(BSIZE) + .429(BIND) + .051(AUDTQ)$$

ويُلخص الجدول التالي نتائج اختبار الفروض بالنسبة لمحددات الإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري.

جدول رقم (١٠) نتائج اختبار الفروض لنموذج الدراسة الأول

QSD			ESD			المتغيرات المستقلة	
القرار حول تحقق الفرضيات	نتائج التحليل	فرضيات الدراسة	القرار حول تحقق الفروض	نتائج التحليل	فرضيات الدراسة		
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	F SIZ	حجم الشركة
تحقق الفرض	-	-	تحقق الفرض	-	-	Lev	درجة الرفع المالي
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	PROF	ربحية الشركة
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	RDC	مصروفات البحوث والتطوير
عدم تحقق الفرض	-	+	عدم تحقق الفرض	-	+	FAMOW	هيكل الملكية
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	B SIZE	حجم مجلس الإدارة
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	BIND	استقلال مجلس الإدارة
عدم تحقق الفرض	لا يؤثر	-	عدم تحقق الفرض	لا يؤثر	-	CCDUAL	ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول
تحقق الفرض	+	+	تحقق الفرض	+	+	AUDT Q	جودة لجان المراجعة

٧-٥ اختبارات صلاحية بيانات نموذج الدراسة الثاني الخاص بأثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة

الأرباح المحاسبية للتحليل الإحصائي:

أظهرت نتائج اختبار (Kolmogorov-Sminov)، واختبار (Shapiro-Wilk)، أن نمط التوزيع الذي تسلكه بيانات الدراسة هو توزيع طبيعي بالنسبة لمتغيرات الدراسة المتصلة (Continous Variables)، حيث كان مستوى الدلالة (sig) لهذه المتغيرات يساوي (٠.٠٠٠). كما تم فحص التداخل الخطي من خلال احتساب معامل التضخم (Variance Inflation Factor- VIF) لكل متغير من المتغيرات المستقلة، وقد كانت قيمته أقل من (١٠)، مما يعني عدم وجود مشكلة الأزواج الخطي بين المتغيرات المستقلة.

كما تم استخدام اختبار (Durbin-Watson) للتحقق من مشكلة الارتباط الذاتي، وقد أظهرت النتائج أن قيم (Durbin-Watson) المحسوبة (١,٨٧٠، ١,٨٦١) لنماذج (QSD, ESD) جميعها تقع بين القيمة الجدولية العالية لـ Durbin-Watson (١,٨٧٤) وأربعة ناقص القيمة الجدولية العالية (٢,١٢٦)؛ لذلك لا توجد مشكلة الارتباط الذاتي بين المتغيرات. كما تم التحقق من أن البيانات متجانسة حيث كانت القيمة الاحتمالية لاختبار (Test of Homogeneity of Variances) تساوي (sig = 0.268) أكبر من مستوى الدلالة (٠,٠٥).

٦-٧ التحليل الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة الثاني:

يظهر الجدول رقم (١١) الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة الثاني:

جدول رقم (١١) الإحصاء الوصفي لمتغيرات نموذج الدراسة الثاني

Range	Minimum	Maximum	Standard deviation	Mean	Year	Variable	
i 14.51	-3.53	10.98	3.68238	5.5313	2012	EQ	1
14.82	-3.45	11.36	3.93948	6.0005	2013	EQ	1
16.10	-3.25	12.85	430938	6.6467	2014	EQ	1
.66	.16	.82	.20929	.4043	2012	ESD	1
.64	.18	.82	.19541	.4698*	2013	ESD	2
.64	.18	.82	.19527-	.4823	2014	ESD	2
1.00	.00	1.00	.32180	.2955	2012	QSD	3
1.00	.00	1.00	.33833	.3479	2013	QSD	3
1.00	.00	1.00	.33942	.3741	2014	QSD	3
10.95	2.01	12.97	2.61202	6.6522	2012	FSIZ	4
11.31	2.01	13.32	2.74739	6.9015	2013	FSIZ	4
13.52	.00	13.52	2.79387	7.0475	2014	FSIZ	4
3.69	2.00	10.70	2.87107	6.4247	2012	LEV	5
8.69	2.00	10.70	2.90691	6.3078	2013	LEV	5
8.45	2.00	10.45	2.85930	6.0930	2014	LEV	5
13.83	-2.85	10.98	3.59866	4.5428	2012	ROA	6
13.43	-2.45	10.98	3.65788	4.6980	2013	ROA	6
13.30	-232	10.98	3.67535	5.0690	2014	ROA	6
.72	.01	.73	.18194	.4382	2012	MTB	7
.74	.01	.75	.19314	.4635	2013	MTB	7
.79	.01	.80	.21015	.4951	2014	MTB	7
.89	-.37	.51	.16632	.2739	2012	CFO	8
.84	-32	.52	.16647	.2866	2013	CFO	8

* CG	CFO	MTB	ROA	LEV	FSIZ	QSD	ESD	EQ		Variable
				1.000	-.916**	-.900**	-.927**	-.894**	Correlation	LEV
					.000	.000	.000	.000	Sig.	
			1.000	-.884**	.807**	.869**	.929**	.929**	Correlation	ROA
				.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
		1.000	.890**	-.868**	.781**	.837**	.885**	.913**	Correlation	MTB
			.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
	1.000	.831**	.803**	-.680**	.569**	.685**	.764**	.794**	Correlation	CFO
		.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	
1.000	.658**	.759**	.741**	-.777**	.750**	.805**	.811**	.759**	Correlation	CG
	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	.000	Sig.	

(*) تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) فأقل، بين المتغيرين.

(**) تعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠١) فأقل، بين المتغيرين.

في ضوء الجدول السابق يتضح للباحث وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية، حيث أظهرت مصفوفة الارتباط أن معامل الارتباط لهذه المحددات موجب (٠.٩١١). بالنسبة لحجم الإفصاح، و(٠.٨٥٨) بالنسبة لجودة الإفصاح ومستوى دلالاتهم (sig = 0.000) أقل من (٠,٠٥)، وفيما يتعلق بالارتباط بين متغيرات الرقابة وجودة الأرباح المحاسبية فقد أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بكل من حجم الشركة، ومعدل العائد على الأصول، والقيمة السوقية إلى القيمة الدفترية للشركة، والتدفقات النقدية التشغيلية، وجودة نظام الحوكمة حيث كانت إشارة معامل الارتباط موجبة ومستوى دلالاته (sig) أقل من (٠,٠٥)، في حين كانت علاقة ارتباط درجة الرفع المالي بجودة الأرباح المحاسبية علاقة سالبة حيث كانت قيمة معامل الارتباط (-٠.٨٩٤)، كما أنها ذات دلالة معنوية حيث كان مستوى دلالاتها (sig = 0.000) أقل من (٠,٠٥).

٧-٨ تحليل الانحدار واختبار فروض نموذج الدراسة الثاني:

لقياس أثر حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية استخدام الباحث طريقة المربعات الصغرى (Ordinary Least Squares (OLS) لتقدير معلومات نموذج الانحدار ويعرض الجدول رقم (١٣) نتائج تحليل الانحدار لنموذج الدراسة الثاني:

جدول رقم (١٣) نتائج تحليل الانحدار لنموذج الدراسة الثاني.

EQ					المتغير التابع
		معاملات الانحدار القياسية	معاملات الانحدار غير القياسية Unstandardized Coefficients		
Sig.	T	Beta	Std. Error	B	المتغيرات المستقلة
.826	-.219		.949	-.208	Constant
.000	4.196**	.313	.061	.267	ESD
.003	3.892**	.440	.042	.483	QSD
.000	4.544**	.183	.059	.270	FSIZ .
.049	-1.976*	-.098	.069	-.137	LEV
.000	9.229**	.414	.049	.455	ROA
.000	6.911**	.277	.817	5.648	MTB
.003	2.986**	.090	.708	2.113	CFO
.000	3.455**	.312	.011	.351	CG
معامل الارتباط المتعدد R = .9٥٥.					
معامل التحديد R ² = .٩١٣.					
معامل التحديد المعدل R ² Adj = .٩١١.					
قيمة F المستخرجة من جدول تحليل التباين (ANOVA) = ٩٥٠,٢٥					
القيمة الاحتمالية (Sig) = .٠٠٠.					

يتضح للباحث من الجدول السابق أن قيمة معامل التحديد المعدلة (Adjusted R²) تبلغ (٩١١.٠)، وهو ما يعكس أن القيمة التفسيرية للنموذج عالية، حيث أن أغلب التغيرات يمكن تفسيرها من خلال النموذج، أما بالنسبة للمعنوية الكلية لنموذج الانحدار المستخدم فيمكن التعرف عليه من خلال تحليل التباين (ANOVA) لنموذج الانحدار حيث بلغت قيمة F (٩٥٠,٢٥) بمستوى معنوية (٠,٠٠٠)، مما يدل على ارتفاع معنوية النموذج المستخدم في الدراسة وصلاحيته لتحقيق هدف الدراسة.

وقد أظهرت نتائج الانحدار في الجدول رقم (١٣) وجود تأثير معنوي لحجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (β) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية (Sig = 0.000) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهو ما يثبت صحة الفرض العاشر. ويتفق ذلك مع دراسة (Andersen et al., 2012) التي توصلت إلى أن الشركات التي لديها مستوى عالي من الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة تتميز بجودة أرباحها المحاسبية والقدرة على توفير معلومات مؤثرة في اتخاذ القرارات. في حين ترى دراسة Thomas and Kerstin, 2014 أن ممارسات التنمية المستدامة تُساهم في تحسين سمعة الشركة وحمايتها من المخاطر والحد من عدم تماثل المعلومات مما ينعكس على تحسن تدفقاتها النقدية وربحيتها، كما ترى دراسة (Jennifer et al., 2015) أن ممارسات التنمية المستدامة تُساهم في الحد من السلوك الانتهازي للإدارة، والإفصاح عنها يُعد بمثابة إشارة إلى أصحاب المصالح بعدم وجود عمليات خداع أو غش في التقارير المالية.

ومما سبق يمكن صياغة نموذج الانحدار لأثر الإفصاح عن حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية كما يلي:

$$\begin{aligned} \bar{EQ} = & -0.208 + 0.267(ESD) + .483(QSD) + .270(FSIZ) \\ & - 0.137(LEV) + .455(ROA) + 5.648(MTB) + 2.113(CFO) \\ & + 0.351(CG) \end{aligned}$$

ويلخص الجدول التالي نتيجة اختبار الفرض العاشر وهو أثر حجم وجودة الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية. كما يوضح طبيعة العلاقة بين متغيرات الرقابة وجودة الأرباح المحاسبية:
جدول رقم (١٤) نتائج اختبار فروض نموذج الدراسة الثاني.

EQ			المتغيرات المستقلة	
القرار حول تحقق الفرضيات	نتائج التحليل	فرضيات الدراسة		
تحقق الفرضية	+	+	ESD	حجم الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة
تحقق الفرضية	+	+	QSD	جودة الإفصاح عن ممارسات التنمية المستدامة
	+	+	F SIZ	حجم الشركة
	-	-	Lev	درجة الرفع المالي
EQ			المتغيرات المستقلة	
القرار حول تحقق الفرضيات	نتائج التحليل	فرضيات الدراسة		
	+	+	ROA	معدل العائد على الأصول
	+	+	MTB _{it}	التحفظ المحاسبي
	+	+	CFO _{it}	التدفقات النقدية التشغيلية
	+	+	CG	جودة نظام الحوكمة

٨- النتائج والتوصيات والقيود ومجالات البحث المستقبلية:

٨-١ نتائج الدراسة: تتمثل اهم نتائج الدراسة فيما يلي:

- ١- يحقق الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة العديد من المنافع التي قد تنعكس إيجابياً على قيمة الشركة وجودة أرباحها المحاسبية من خلال ما يوفره من معلومات شاملة لمتخذي القرارات، والحد من عدم تماثل المعلومات، والحد من ممارسات إدارة الأرباح، وإعطاء صورة جيدة للمتعاملين مع الشركة، وجذب المستثمرين الذين يفضلون الاستثمار الأخلاقي، وتعزيز مركزها التنافسي.
- ٢- تباين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة قد يرجع إلى عدة عوامل بعضها يتعلق بخصائص الشركة مثل: (حجم الشركة، وربحيتها، ودرجة الرفع المالي، مصروفات البحوث والتطوير، ونوع النشاط) والبعض الآخر يتعلق بخصائص الحوكمة الجيدة مثل: (استقلال أعضاء مجلس الإدارة، وحجم المجلس، وازدواجية دور المدير التنفيذي الأول، وجودة لجان المراجعة) كما يرجع البعض الآخر إلى ثقافة الشركة، والضغوط التي تمارسها الجهات والمنظمات غير الهادفة للربح.
- ٣- انخفاض مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة في الشركات السعودية المسجلة خلال فترة الدراسة حيث بلغ أعلى متوسط لحجم الإفصاح (٤٨,٢٠%). كما بلغ متوسط جودته (٣٧,٤١%)، وقد يرجع السبب في ذلك إلى أن الإفصاح عن هذه الممارسات ما زال اختيارياً، فضلاً عن عدم وجود معايير محاسبية تنظم طريقة قياسها وأساليب الإفصاح عنها.
- ٤- هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وكل من (حجم الشركة، ومصروفات البحوث والتطوير، وحجم مجلس الإدارة، واستقلال أعضاء المجلس، وجودة لجان المراجعة)، حيث كانت إشارة معامل الانحدار موجبة وكانت القيمة الاحتمالية ($Sig = 0.000$) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهو ما يثبت صحة الفرض الأول، والثالث، والرابع، والسادس، والسابع، والتاسع.
- ٥- هناك علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة ودرجة الرفع المالي حيث كانت إشارة معامل الانحدار سالبة وكانت القيمة الاحتمالية ($Sig = 0.000$) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهو ما يثبت صحة الفرض الثاني.
- ٦- هناك علاقة ارتباط سالبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة والملكية العائلية، حيث كانت قيمة (t) تساوي (-٤,١٤٩) بمعنوية (٠,٠٠٠)، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الخامس.
- ٧- هناك علاقة ارتباط موجبة ولكن غير معنوية بين متغير ازدواجية دور المدير التنفيذي الأول ومستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة حيث كانت قيمة (t) تساوي (١,٠٣٥) بمعنوية (٠,٠٩٣)، وهو ما يثبت عدم صحة الفرض الثامن.
- ٨- هناك علاقة ارتباط موجبة وذات دلالة معنوية بين مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وجودة الأرباح المحاسبية، حيث كانت إشارة معامل الانحدار (β) موجبة وكانت القيمة الاحتمالية ($Sig = 0.000$) أقل من مستوى المعنوية (٠,٠٥)، وهو ما يثبت صحة الفرض العاشر.
- ٩- أكثر القطاعات إفصاحاً عن ممارسات التنمية المستدامة في شركات العينة هي قطاع المصارف والخدمات المالية بمتوسط (٥٨,٩٧%) لحجم الإفصاح ومتوسط (٥٦,٨٢%) لجودته يليه قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات بمتوسط (٥٤,٣٣%) لحجم الإفصاح ومتوسط (٤٥,٨٣%) لجودته.

٢-٨ التوصيات:

في ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإنه يمكن التوصية بما يلي:

- ١- توسع الشركات السعودية في إجراء مزيد من الإفصاح الاختياري عن ممارسات التنمية المستدامة من خلال ترسيخ ثقافة الإفصاح عن تقارير الاستدامة عبر مواقعها الإلكترونية ومواقع التواصل الاجتماعي وفي الصحف القومية لجذب المستثمرين العرب والأجانب والمحللين الماليين ومساعدتهم على تقييم الأداء الاقتصادي والاجتماعي والبيئي للشركات السعودية بشكل متكامل.
- ٢- قيام هيئة السوق المالية السعودي بإصدار قوانين أو تشريعات ملزمة للشركات المقيدة بالبورصة السعودية بإصدار تقرير محاسبي سنوي ومنفرد عن ممارسات التنمية المستدامة لمسايرة التطورات الحديثة في الإفصاح المحاسبي في الدول المتقدمة، مع منح الشركات الأعلى إفصاحاً شهادات تميز أو ما يعرف بشهادات جدارة الإفصاح وفرض عقوبات على الشركات ذات مستوى الإفصاح الضعيف.
- ٣- قيام الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين وجمعية المحاسبة السعودية وهيئة السوق المالية السعودي بعقد الندوات وإقامة المؤتمرات لدعوة أصحاب الأعمال للتعريف بممارسات التنمية المستدامة، وأهم الفوائد التي تعود على الشركات وكافة أصحاب المصالح من زيادة إفصاحها عن هذه الممارسات، وكذلك تأثيرها الإيجابي على اتخاذ القرارات الاستثمارية المختلفة.
- ٤- حث الجهات النظامية على إصدار معيار محاسبي شامل للمحاسبة عن ممارسات التنمية المستدامة يمثل إطاراً عاماً ومرشداً للشركات يساعدها على القياس والإفصاح المحاسبي عن هذه الممارسات.
- ٥- تعديل الباب الثالث من لائحة حوكمة الشركات السعودية الخاص بالإفصاح والشفافية بحيث يتضمن فقرة تكون إلزامية لكافة الشركات بالإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة، وآلية الإفصاح عنها.
- ٦- تطوير المؤشر السعودي للتنافسية المسؤولة ليتضمن الممارسات المختلفة للتنمية المستدامة على غرار المؤشرات العالمية مثل: مؤشر (Dow Jones Sustainability, FTSE4 Good) بحيث يتم ترتيب الشركات في السوق السعودي على حسب مستوى إفصاحها عن هذه الممارسات.
- ٧- تبني هيئة السوق المالية السعودي مؤشر قياس مستوى الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة الذي اقترحه الباحث في الدراسة، والذي يعتمد على قياس مستوى الإفصاح بدلالة كل من كمية الإفصاح التي تغطي الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية والحوكومية وجودة الإفصاح التي تغطي بيانات وصفية وكمية عن ممارسات الاستدامة.

٣-٨ القيود على الدراسة ومجالات البحث المستقبلية:

- ١- تناولت الدراسة أثر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة على جودة الأرباح المحاسبية. إلا أن هذا التأثير يمكن أن يختلف إذا تم تضمين متغيرات إضافية أخرى عند دراسة هذه العلاقة مثل: الممارسات الأخلاقية وإدارة المخاطر. لذلك تدعو الدراسة إلى دراسات أخرى مستقبلية لقياس أثر الإفصاح المتكامل الأبعاد (الاقتصادي والاجتماعي والبيئي والحوكومي،

والأخلاقي، والمخاطر) على جودة الأرباح المحاسبية.

٢- توجد بعض خصائص الشركة والحوكمة لم يتم تناولها كمحددات للإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة وتحتاج إلى مزيد من الدراسات المستقبلية مثل: نوع النشاط، وعمر الشركة، التسجيل في بورصات أجنبية، وثقافة الشركة، حجم مكتب المراجعة.

٣- استخدمت الدراسة نموذج (Jones, 1991) المعدل من قبل (Kothari et al., 2005) في قياس جودة الأرباح الذي يعتمد القيمة المطلقة لحسابات الاستحقاق الاختياري. إلا أن النتائج قد تختلف عن استخدام مقاييس أخرى لجودة الأرباح مثل استمرارية الأرباح، ومعامل استجابة الأرباح، الاعتراف المتزامن بالخسائر، وتحقيق الهدف (Target Beating)، وهو ما يمكن أن تقوم به الدراسات المستقبلية.

٤- اقتصرت الدراسة التطبيقية على بيانات سلسلة زمنية من عام (٢٠١٢ حتى عام ٢٠١٤) وهي فترة قصيرة نسبياً، كما اقتصر على مجموعة محددة من المتغيرات الرقابية. وقد تختلف النتائج إذا كانت بيانات السلسلة الزمنية أطول من ذلك، وتضمنت الدراسة مجموعة أخرى من المتغيرات الرقابية وهو ما قد يُعد مجالاً للدراسات المستقبلية.

٩-١ المراجع باللغة العربية:

- ١- إبراهيم، آمال محمد كمال، (٢٠١٢)، "قياس أثر ممارسات إدارة الأرباح على الأداء المالي في الأجل الطويل لمنشآت الأعمال في بيئة الأعمال المصرية: دراسة عملية"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد الثالث، السنة الثانية عشر، ص ٧٤٣، -٧٠٥
- ٢- إبراهيم، علاء الدين توفيق، (٢٠١٤)، "محددات وحوافز التقرير عن المسؤولية الاجتماعية دراسة تطبيقية على الشركات المقيدة بالبورصة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الأول، المجلد الثاني، ص ٤٧- ٩٨،
- ٣- أحمد، سعد محمد بيومي، (٢٠١٥)، "إطار مقترح للإفصاح المحاسبي في التقارير المتكاملة للأعمال عن البعدين البيئي والاجتماعي مع دراسة تطبيقية"، رسالة دكتوراه في المحاسبة غير منشورة، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، ص ١- ٦٣،
- ٤- أحمد، عاطف محمد أحمد (٢٠١٣)، "تحليل إدراك معدي القوائم المالية لآثار ممارسات التنمية والحوكمة على مؤشرات استدامة بالتطبيق على الشركات المسجلة بالبورصة المصرية"، مجلة المحاسبة والمراجعة، كلية التجارة جامعة بني سويف، العدد الأول، يونيو، ص ١٩٣- ٢٤٨.
- ٥- الإبياري، هشام فاروق (٢٠١١م)، "أثر أتعاب المراجعة الخارجية (Audit Fees) على جودة الأرباح (Earnings Quality) دراسة تطبيقية على شركات المساهمة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة، جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الثاني، ص ٩١- ٩٣،
- ٦- الأرضي، محمد دواد، (٢٠١٣)، "مؤشر مقترح للإفصاح الاختياري في التقارير المالية للشركات المقيدة في البورصة المصرية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الرابع، المجلد الأول، ص ٢٨٠- ٣٤١،
- ٧- السرطاوي، عبد المطلب، حمدان، علام، مشتهي، صبري أبو عجيبة، عماد، (٢٠١٣)، "أثر لجان التدقيق في الشركات المساهمة العامة الأردنية على الحد من إدارة الأرباح- دراسة تطبيقية على الشركات الصناعية ما قبل الأزمة المالية"، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، العدد الرابع، المجلد (٢٧)، ص ٨٢٠- ٨٤٦.
- ٨- الصاوي، عفت أبو بكر محمد، (٢٠١٢)، "نموذج مقترح للإفصاح المحاسبي عن تقارير الاستدامة- دراسة تطبيقية"، مجلة البحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية. العدد الثاني، (٢٠١٢م)، ص ١- ٧٥،
- ٩- القرني، أحمد بن عبد القادر، (٢٠١٤)، "مدى إفصاح الشركات السعودية عن بيانات تعكس أداءها الاجتماعي نحو تحقيق التنمية المستدامة"، مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية، مجلس النشر العلمي، الكويت، العدد ١٥٤، المجلد ٤٠، ص ١- ٤٠،
- ١٠- الميهي، عادل عبد الفتاح مصطفى، (٢٠١٣)، "أثر خصائص الشركة على الإفصاح عن رأس المال الفكري للشركات المصرية:

مدخل تحليل المحتوى"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، المجلد الأول، العدد الأول، ص ٣١-٣٤

٣٤

١١- بدوي، محمد عباس، (٢٠١١)، "نماذج مقترحة لقياس الأداء البيئي والاجتماعي لتقييم إسهامات المنشآت في مجال التنمية المستدامة"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد (٤٨)، الجزء الثاني، ص ٢٠٩-٢٤١

١٢- سعد الدين، إيمان محمد، ٢٠١٣، "خصائص الشركة كمحددات للإفصاح عن المسؤولية الاجتماعية في ضوء المؤشر المصري لمسؤولية الشركات بالتطبيق على الشركات المصرية"، المجلة العلمية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة جامعة عين شمس، العدد الثالث، يوليو، ص ٤٠٩-٤٨٢

١٣- صابر، محمد محمود أحمد، (٢٠١٠)، "إمكانية استخدام تقارير المراجعة البيئية كأداة لتوفير المعلومات اللازمة لأغراض التنمية المستدامة نموذج محاسبي مقترح لتقارير المراجعة البيئية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الأول، ص ٢٩٨-٣٥٥

١٤- صالح، رضا إبراهيم، (٢٠٠٩)، "دور الإفصاح المحاسبي عن الأداء البيئي في ترشيد القرارات وتحسين جودة التقارير المالية"، مجلة البحوث التجارية، كلية التجارة جامعة الزقازيق، العدد الأول، يناير، المجلد الواحد والثلاثون، ص ٥٢-١٠٠

١٥- عبد الفتاح، هالة عبد النبي، (٢٠١٠)، "القياس المحاسبي لأثر ممارسات المسؤولية الاجتماعية على الأداء المالي للشركات في ضوء مبادئ حوكمة الشركات"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد السادس والسبعون، السنة التاسعة والأربعون، ص ٦٣-٩٢

١٦- عبد المتعال، هبه عبد المتعال أحمد، (٢٠١٢)، "دراسة الأثر التفاعلي لآليات الحوكمة والإفصاح الاختياري عن ممارسات الحوكمة والمسؤولية الاجتماعية والقضايا البيئية على قيمة الشركة"، مجلة المحاسبة المصرية، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد الثالث، السنة الثانية، ص ٧٩٩-٨٤٣

١٧- عرفه، نصر طه حسن، مليجي، مجدي مليجي عبد الحكيم، (٢٠١٣)، "أثر جودة لجان المراجعة على مستوى الإفصاح الاختياري بشركات المساهمة السعودية- دراسة نظرية تطبيقية"، مجلة الإدارة العامة، معهد الإدارة العامة، بالرياض، ص ١-٥٠

١٨- عقل، يونس حسن، (٢٠١٠)، "نموذج مقترح لقياس المحتوى المعلوماتي للإفصاح عن المؤشر المصري لمسؤولية الشركات- دراسة اختبارية"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد السابع والسبعون، السنة التاسعة والأربعون، ص ٣١٩-٣٥٩

١٩- غزوي، حسين عبد الجليل، (٢٠١٠)، "حوكمة الشركات وأثرها على مستوى الإفصاح في المعلومات المحاسبية: دراسة اختبارية

على شركات المساهمة العامة في المملكة العربية السعودية". رسالة ماجستير، كلية الإدارة والاقتصاد، الأكاديمية العربية في الدمام.

٢٠- كساب، ياسر السيد، (٢٠١٢)، "أثر الإلزام بقواعد حوكمة الشركات على جودة الأرباح بالتطبيق على الشركات المساهمة السعودية- دراسة ميدانية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الثاني، المجلد التاسع والأربعون، يوليو، ص ص٢٧- ٦١،

٢١- محمد، ياسر أحمد السيد، (٢٠٠٩)، "دراسة مدى أهمية المحاسبة عن المسؤولية الاجتماعية والبيئية لدعم حوكمة الشركات بالتطبيق على الشركات السعودية"، المجلة العلمية للتجارة والتمويل، كلية التجارة جامعة طنطا، العدد الثاني، المجلد الأول، ص ص٤٤٣- ٤٩٧.

٢٢- محمد، عبد الرحمن عبد الفتاح، (٢٠١٠)، "نموذج مقترح لقياس أثر خصائص المنشأة على جودة الإفصاح الإلكتروني للتقارير المالية المنشورة- دراسة تطبيقية على الشركات المساهمة المصرية"، مجلة المحاسبة والإدارة والتأمين، كلية التجارة جامعة القاهرة، العدد السابع والسبعون، السنة التاسعة والأربعون، ص ص٨١٤- ٨١٥،

٢٣- محمد، حميدة محمد عبد المجيد، (٢٠١٢)، "نموذج مقترح لقياس العلاقة بين المسؤولية الاجتماعية للشركات وإدارة الأرباح"، مجلة الدراسات والبحوث التجارية، كلية التجارة جامعة بنها، العدد، ص ص٣٣٧- ٣٧٢،

٢٤- مشابط، نعمة حرب، (٢٠١٥)، "دور المراجعة البيئية الداخلية في الالتزام باتفاقيات تخفيض الانبعاثات المؤدية للاحتباس الحراري مع دراسة تطبيقية على شركات قطاع البترول والبتروكيماويات المصرية"، مجلة كلية التجارة للبحوث العلمية، كلية التجارة جامعة الإسكندرية، العدد الأول، يناير، المجلد رقم (٥٢) الجزء الثاني، ص ص٥٠- ١٠٩،

٢٥- الهيئة السعودية للمحاسبين القانونيين، معايير المحاسبة المعتمدة، معيار العرض والإفصاح، ص ص٤٠١- ٤٦٠.

٢٦- الهيئة العامة للاستثمار السعودي، مؤشر التنافسية المسؤولة، متاح على الموقع: www.sagia.gov.sa.

٢٧- مؤتمر الأمم المتحدة للتنمية المستدامة، (٢٠١٥)، وثيقة المؤتمر، متاح على الموقع التالي:
www.un.org/sustainabledevelopment/2015

٢٨- هيئة سوق المال السعودي، لائحة حوكمة الشركات، القرار رقم ١٠-١٠-٢٠١٠، ص ص٨- ١٠، متاحة على الموقع التالي:
www.cma.org.sa

٢-٩ المراجع باللغة الإنجليزية:

1- Accountability.(2011)."AA1000 Assurance Standard, Accountability". London. Available at:
<http://www.accountability.org>

- 2- Alessandro Lai, Gaia Melloni and Riccardo Stacchezzini.(2014). "Corporate Sustainable Development: is Integrate Reporting a Legitimation Strategy? Business Strategy and the Environment. 1-19.
- 3- Allegrini, M. & Greco, G.(2013)."Corporate Boards, Audit Committees and Voluntary Disclosure: Evidence From Italian Listed Companies". Journal of Management and Governance. 17(1): 187-216.
- 4- Allen, E. J., Larson. C. R.. & Sloan. R. G. ("2013). "Accrual reversals, earnings and stock returns. Journal of Accounting and Economics", 5(5(1), 113-129
- 5- Andersen ML, Hong Y, Olsen L.(2012)."Voluntary Disclosure and Corporate Governance :Evidence From Greek Listed Firms". International Journal of Accounting and Finance 1(4):395-414.
- 6- Andrikopoulos A, krikiani N.(2013)."Environmental Disclosure and Financial Characteristics of the Firm: The Case of Denmark". Corporate Social Responsibility and Environmental Management. 20:55-64.
- 7- Annisa Hayatun N. Burhan and Wiwin Rahmanti. (2012)."The Impact of Sustainability Reporting on Company Performance" of Economics, Business, and Accountancy Ventura, 15(2):257-272.
- 8- Anria S. Van Zyl.(2013)."Sustainability and Integrated Reporting in The South African Corporate Sector "International Business & Economics Journal 12(8):903-926.
- 9- Ans Kolk, Paolo Perego.(2010)."Determinants of the Adoption of Sustainability Assurance Statement: An International Investigation" .Business Strategy and the Environment. 19:182-198.
- 10- Azlan Amran, Shiau Ping Lee and S. Susela Devi.(2014)."The Influence of Governance Strategic Corporate Social Responsibility Toward Sustainability Reporting Quality" .Business Strategy and The Environment. 217-235. Published Online in Wiley Online Library, com .
- 11- Basu, S.(1997)."The Conservatism Principle and The Asymmetric Timeliness of Earnings", Journal of Accounting and Economics. 24(1):3-37.

- 12- Block, J., & Wagner, M.(2012)."Corporate Social Responsibility in Larg Family and Fouder Firms".ERIM Report Series Reference No. ERS-2010-027-ORG. Available at: ssrn.com/abstract=1657793.
- 13- Bo Bae Choi, Doowon Lee, and Youngkyu Park.(2013)."Corporate Social Responsibility Corporate Governance and Earnings Quality: Evidence from Korea". *Corporate Governance: An International Review*. 21 (5): 447-467.
- 14- Brammer S,Pavelin S.(2008)."Factors Influencing the Quality of Corporate Environmental Disclosure ".*Business Strategy and The Environmental* 17:120-136.
- 15- C.M. Ekwueme. C. F. Egbunike & C. I. Onyali.(2013)."Benefit of Triple Bottom Line Disclosures on Corporate Performance: An Exploratory Study of Corporate Stakeholders". *Journal of Management and Sustainability*. 3 (2):79-91.
- 16- Carnevale, C., Mazzuca, M. and Venturini, S.(2012)."Corporate Social Reporting in European banks: the effects on firm's market value". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. 19(3)159-177.
- 17- Carol A Adams, Stephen Muir, Zahirul Hoque. (2014)."Measurement of Sustainability Performance in The Puplic Sector" *Sustainability Accounting Management and Policy Journal*. 5(1) 46-67.
- 18- Cerbioni, F. & Parbonetti, A.(2007)."Exporing the effects of Corporate Governance on Intellectual Capital Disclosure :An Analysis of European Biotechnology Companies". *European Accounting Review*. 16(4). 191- 826.
- 19- Choi Ieng Chu, Bikram Chatterjee and Alistair Brown.(2013)."The Current Status of Greenhouse Gas Reporting by Chinese Companies A test of Legitimacy Theory" *Managerial Auditing Journal*. 28(2): 114- 139.
- 20- Christine Contessotto, Robyn Moroney.(2014)."The association between audit committee effectiveness and audit risk" *Accounting and Finance*. 54:393-418.
- 21- Clarkson, P. M., Y. Li, G. D. Richardson, and F. P. Vasvari. (2008). "Revisiting the relation between environmental performance and environmental disclosure: an empirical analysis". *Accounting Organization and Society*. 33.4-5:303-327.

- 22- Clarkson, P. M., Overell, and Chappie, L. (2011). "Environmental Reporting and its Relation to Corporate Environmental Reporting and its Reelation to Corporate Environmental Performance" *ABACUS* 47.1:27- 60.
- 23- Cole MA, Elliott R, QkuboT, Z, Hou Y.(2013)."The Carbon Dioxide Emissions of Firms: A Spaital analysis" *Jowma/ of Environmental Economics and Management*. 65:290-309.
- 24- Collins G. Ntim and Teerooven Soobaraoyen.(2013). "Corporate Governance and Performance in Socially Responsible Corporations: New Empirical Insights From A Neo-Institutional Framework" .*Corporate Governance : An International Review*, 21(5):468-494.
- 25- Concetta Carnevale and Maria Mazzuca.(2014). "Sustainability Report and Bank Valuation : Evidence From European Stock Markets". *Business Ethics: A European Review* ,23(1):69-90.
- 26- Da Silva Monteiro SM, Aibar-Guzman B.(2010)."Determinants of environmental disclosure in the annual reports of large companies operating in Portugal". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. 17(4): 185-204.
- 27- Dam, L.& Scholtens, B. (2012). "Does Ownerssship type matter for Corporate Social Responsibility?" .*Corporate Governance: An International Review*, 20:233-252.
- 28- Dechow,P., Ge, W., & Schrand, C. (2010). "Understanding earnings quality: A review of the proxies, their determinants and their consequences". *Journal of Accounting and Economics*, 50(2), 344-401. :
- 29- DeFond, M. L. (2010). "Earnings quality research: Advances, challenges and future research". *Journal of Accounting and Economics*, 50(2), 402-409.
- 30- Eduardo Ortas, Isabel Gallego-Alvarez and Lgor Alvarez Etxeberria.(2014)."Financial Factors Influencing the Quality of Corporate Social Responsibility and Environmental , Management Disclosure: A Quality Regression Approach ".*Corporate Social Responsibility and Environmental Management*. 1-19.

- 31- Emmanuel Abiodun Ogundare .(2013)."The Impact of Sustainability Reporting on Organisational Performance-The Malaysia Experience". ASCENT International Conference Proceedings-Accounting and Business Management (IJAEM). 11-12. April. 208-2.
- 32- Fathi J..(2013)."Corporate Governance and the Level of Financial Disclosure by Tunisian Firm". Journal of Business Studies Quarterly. 4(3):95-111.
- 33- Fifka , M.S. (2013)."Corporate Responsibility Reporting and _ its Determinants in Comparative' Perspective-A review of The Empirical Literature and A Meta-Analysis". Business Strategy and The Environment, (22): 1-35.
- 34- Global Reporting Initiative (GRI).(2011)."The Sustainability Reporting Guidelines". available at .www.globalreporting.org:0ome(accessed March 2009).
- 35- Hafizah Abd-Mutalib, Che Zuriana Muhammad Jamil and Wan Nordrn Wan-Hussin. (2014). "The Availability, Extent and Quality of Sustainability Reporting by Malaysian Listed Firms: Subsequent to Mandatory Disclosure" Asian Journal of Finance «&Accounting, 6(2):239-257.
- 36- Harjoto, M. A. & Jo, H. 2011. "Corporate Governance and CSR Nexus "Journal of Business Ethics. 100:45-67.
- 37- Hussainey, K., Elsayed, M., & Razik, M.A. (2011). "Factors affecting corporate social responsibility disclosure in Egypt". Journal of corporate ownership and control. 8 (4): 432-443.
- 38- International Fedration of Accountants (IFAC). (2009). "Why Sustainability Counts for Professional Accountants in Business". Available at <http://www.ifac.org> .
- 39- International Finance Corporation (IFC). (2012)."Performance Standards on Environmental and Social Sustainability". World Bank Group.
- 40- Jacqueline Christensen, Pamela Kent, James Routledge, Jenny Stewart. (2015). "Do Corporate Governance Recommendations Improve the Performance and Accountability of Small Listed Companies? Accounting and Finance. 55:133-164.

- 41- Jennifer Martinez-Ferro, Isabel M. Garcia-Sanchez and Beatriz Cuadrado-Ballesteros. 2015. "Effect of Financial Reporting Quality on Sustainability Information Disclosure" .Corporate Social Responsibility and Environmental Management. 22:45-64.
- 42- Jones, J. J.(1991)."Earning Management During Import Relief Investigations". Journal of Accounting Research. 193-228.
- 43- Kathleen Herbohn, Julie Walker, and Huay Yien Monica Loo.(2014)."Corporate Social Responsibility: The Link Between Sustainability Disclosure and Sustainability Performance" A Journal Accounting, Finance and Business Studies(ABACUS).50(4):422-459.
- 44- Kaveen Bachoo; Rebecca Tan ;Mark Wilson .(2013)."Firm Value and The Quality of Sustainability Reporting in Australia". Australian Accounting Review (CPA Australia). 323(64):67-87.
- 45- KB MG. (2011)."KPMG International Survey of Corporate Responsibility Reporting 2011". KPMG Publication Number:! 10973.
- 46- Kend, Michael.(2015)."Governance, Firm-Level Characteristics and Their Impact on The Client, s Voluntary Sustainability Disclosures and Assurance Decision ".Sustainability Accounting, Management and Policy Journal. 6(1):78-54.
- 47- Khaveh, A., Nikhasemi, S. R., Haque, A., & Yousefi, A.(2012)."Voluntary Sustainability Disclosure, Revenue, and Shareholders Wealth-A Perspective From Singaporean Companies. Business Management Dynamics. 1 (9), 6-12.
- 48- Kim, Y., M. S. Park, and B Wier. (2012)."Is Earnings Quality Associated With Corporate Social Responsibility?" .The Accounting Review. 87(3):761-796.
- 49- Kothari, S. P., Leone, A. J.& Wasley, C. E.(2005)."Performance Matched Discretionary Accrual Measures". Journal of Accounting and Economics. 39(1): 163-197.
- 50- Krishnan, G. V., and Visvanathan. (2008)."Does the SOX Definition of an Accounting Expert Matter? The Association Between Audit Committee Directors' Accounting

Expertise and Accounting Conservatism". *Contemporary Accounting Research*. 25(3):827-857.

- 51- Li-Chin Jennifer Ho and Martin E. Taylor.(2007)." An Empirical Analysis of Triple Bottom-Line Reporting and Its Determinants: Evidence From The United States and Japan". *Journal of International Financial Management and Accounting*. 18(2): 123-150.
- 52- Lingdgreen, A., Swaen, V., & CampeII, T. T.(2010). "Corporate Social Responsibility Practices in Developing and Transitional Countries: Botswana and Malawi" .*Journal of Business Ethics*. 90:429-440.
- 53- Mahfoudh Abdul Karem Al-Musallli and Ku Nor Izah Ismail(b) .2012." Corporate Governance ,Bank Specific Characterics Banking Industry Characteristics, and Intellectual Capital (IC)Performance of Banks in ARAB GULF Cooperation Council (GCC) Countries". *Asian Academy of Management Journal of Accounting and Finance*. 8(1): 115-135.
- 54- Majdi Wael Alkababji.(2014)." Voluntary Disclosure on Corporate Social Responsibility: A Study on The Annual Reports of Palestinian Corporations". *European Journal of Accounting Auditing and Finance Research*. 2(4):59-82.
- 55- Mallin, C. & Ow-Yong, K.(2012)."Factors Influencing Corporate Governance Disclosure: Evidence From Alternative Investment Market (AIM) Companies in the UK ".*The European Journal of Finance*. 18(6):515-533.
- 56- Manuel Castelo Branco, Delgado, Catarina, Sonia Ferreira Gomes, Pereira Eugenio and Teresa Cristina.(2014)."Factors Influencing The Assurance of Sustainability Reports in The Context of The Economic Crisis in Portugal" *Managerial Auditing Journal* .29(3):237-252.
- 57- Massimo Battaglia, Lara Bianchi, Marco Frey and Emilio Passetti. (2015)."Sustainability Reporting and Corporate Identity: action research evidence in an Italian retailing cooperative" *Business Ethics: A European Review*. 24(1):52-72.

- 58- Michael Freundlieb, Matthias Grauler and Frank Teuteberg. (2015). "A Conceptual Framework for the quality evaluation of Sustainability reports" *Management Research Review* .37(1):19-44.
- 59- Monterio SMS, Aibar-Guzman B.(2010). "Determinants of Environmental Disclosure in the annual reports of large Companies operating in Portugal" .*Corporate Social Responsibility and Environmental Management* .17:185-204.
- 60- Natalia Ortiz-de-Mandojana, Javier Aguilera-Caracuel and Matild Morales-Raya. (2014). "Corporate Governance and Environmental Sustainability: The Moderating Role of The National Institutional Context". *Corporate Social Responsibility and Environmental Management*.\-\5.
- 61- Nigar Sultana.(2015). "Audit Committee Characteristics and Accounting Conservatism". *International Journal of Auditing*. 1-15.
- 62- Olaf Weber .(2013). "Envirnmental, Social and Governance Reporting" .*Business Strategy and The Environment*, 1-15. Published Online in Wiley Online Library.com.
- 63- Pietro Perotti and Alfred Wagenhofer. (2014). "Earning Quality Measures and Excess Returns". *Journal of Business Finance & Accounting (JBFA)* 41(5)&.6:545-571.
- 64- Prayag Lai Yadav, Seung Hun Han and Jae Jeung Rho.(2015). "Impact of Environmental Performance on Firm Value for Sustainable Investment: Evidence from Large US Firms" *Business Strategy and the Environment*. 1-19.
- 65- Priyanka Aggarwal.(2013). "Sustainability Reporting and its Impact on Corporate Financial Performance: A Literature Review". *Indian Journal of Commerce & Management Studies*. IV(3):51-59.
- 66- Renard Y. Y. Siew, Maria C. A. Balatbat and David G. Carmichael. (2013). "The Relationship between Sustainability Practices and Financial Performance of Construction Companies ".*Smart and Sustainable Built Environment*. 2(1):6-27. Available at: www.emeraldinsight.com/2046-6099.htm.

- 67- Robyn Moroney Carolyn Windsor & Yong Ting Aw.(2012)."Evidence of Assurance Enhancing The Quality of Voluntary Environmental Disclosures :an Empirical Analysis" *Accounting Finance* ,(52):903- 939.
- 68- Ronald P. Guidy and Dennis M. Patten.(2010)."Market Reactions to The First-time Issuance of Corporate Sustainability Reports Evidence That Quality Matters". *Sustainability Accounting Management and Policy Journal*. 1 (1):33-50. Available at:www.emeraldinsight.com/2040-8021.htm
- 69- Seema Miglani, Kamran Ahmed, Darren Henry.(2015)."Voluntary Corporate Governance Structure and Financial Distress: Evidence From Australia" *Journal Contemporary Accounting & Economics*. 11.18-30. available at:www.elsevier.com/locate/jcae.
- 70- Silvia Romero, Beixin Lin, Agatha E Jeffers and Laurence A. Degaetano. (2014)."An Overview of Sustainability Reporting Practices". *The CPA Journal*. March. 68-71.
- 71- Tamer Elshandidy and Lorenzo Neri.(2014)."Corporate Governance ,Risk Disclosure Practices, and Market Liquidity: Comparative Evidence From the UK and Italy". *Corporate Governance[^]? International Review*. 1-26.
- 72- Thomas Kaspereit and Kerstin Lopatta.(2014)."The Value relevance of SAM, S Corporate Sustainability Ranking and GRI Sustainability Reporting in The European Stock Markets" *Business Ethics: A European Review*. 2(2): 1-24.
- 73- Venkataraman Iyer and Ayalew Lulseged. (2013)."Does Family Status Impact US Firms' Sustainability Reporting"? *Sustainability Accounting Management and Policy Journal*. 4(2): 163-189.
- 74- Zellweger, T. M., Nason, R. S., Nordqvist, M. and Brush, C. G.(2011)."Why do Family Firms Strive for non-financial goals? An organizational identity perspective". *Entrepreneurship Theory & Practice*. 31(2):25-40.
- 75- Zhang, J. (2013), "Determinants of corporate environmental and social disclosure in Chinese listed mining, electricity supply and chemical companies annual reports", Master thesis, Available at: <http://ro.ecu.edu.au/theses/529.20/4/2014>.

١٠- ملاحق البحث

١٠- ١ ملحق (١) مؤشر الإفصاح المحاسبي عن ممارسات التنمية المستدامة.

م	عناصر المؤشر
معلومات أساسية عن الشركة	
١.	اسم الشركة والعلامة التجارية، والهيكلة التنظيمي
٢.	الرؤية والرسالة والقيم
٣.	المنتجات والخدمات الرئيسية للشركة، موقع المركز الرئيسي، عدد الدول التي تعمل بها الشركة، الأسواق التي تخدمها الشركة
٤.	طبيعة هيكل الملكية والشكل القانوني
معلومات عن تقرير الاستدامة	
٥.	الفترة التي يغطيها التقرير، وتاريخ آخر تقرير
٦.	نطاق التقرير
٧.	يوجد توكيد مهني على محتوى تقرير الاستدامة
ممارسات التنمية الاقتصادية للاستدامة	
٨.	بيع المخلفات الإنتاجية عديمة القيمة من أجل تحقيق الإيراد.
٩.	تخفيض تكاليف معالجة المنتجات التالفة مع الحفاظ على مستوى جودة المخرجات.
١٠.	التعاون مع الجهات الحكومية من أجل حماية مصلحة الشركة.
١١.	زيادة نسبة المبيعات من المنتجات أو الخدمات الجديدة
١٢.	زيادة الحصة السوقية للشركة في السوق.
١٣.	تحسن التدفقات النقدية من الأنشطة التشغيلية.
١٤.	زيادة معدل نمو المبيعات
١٥.	زيادة معدل العائد على الاستثمار.
١٦.	زيادة القيمة الاقتصادية المضافة
١٧.	تطبيق التكنولوجيا الجديدة في مجال أنشطة الشركة لتحقيق الأرباح.
ممارسات التنمية الاجتماعية	
١٨.	المحافظة على أمن وصحة العاملين من خلال دعم برامج الرعاية الصحية.
١٩.	توفير برامج تدريبية وتأهيلية للعاملين لتطوير أدائهم الوظيفي.
٢٠.	تقييم الأداء الدوري للعاملين وتحفيز المبدعين منهم.
٢١.	تهيئة ظروف عمل مناسبة للعاملين (البيئة الداخلية، السكن والانتقال).
٢٢.	انخفاض معدلات الحوادث وحالات الوفاة الخاصة بظروف العمل.
٢٣.	توجد دراسات استطلاعية لقياس رضا العملاء باستمرار

عناصر المؤشر	م
توجد آليات واضحة ومحددة لمعالجة شكاوى ومقترحات العملاء.	٢٤.
مراعاة الشركة لمصالح كافة الأطراف ذات العلاقة عند اتخاذ قراراتها.	٢٥.
احترام خصوصية العملاء	٢٦.
الالتزام بالقوانين والإجراءات وتطبيق أفضل المعايير والمواصفات الدولية	٢٧.
المساهمة في تنمية المجتمع المحلي من خلال دعم مبادرات القطاع العام والخاص.	٢٨.
إدارة المخاطر المرتبطة بالمنتجات	٢٩.
صحة وسلامة العملاء.	٣٠.
معالجة الآثار البيئية الضارة لأنشطة الشركة على المجتمع.	٣١.
تفادي الممارسات التي لا تراعي القيم والثقافة ولا تؤدي إلى تحقيق أهداف التنمية	٣٢.
الاهتمام بالبرامج التي تخدم قطاع عريض من المجتمع.	٣٣.
نشر تقرير المسؤولية الاجتماعية للشركة.	٣٤.
ممارسات التنمية البيئية للاستدامة	
ترشيد استهلاك مصادر الطاقة المختلفة.	٣٥.
معدل انبعاثات غازات الاحتباس الحراري.	٣٦.
الخطط المستقبلية للحد من الانبعاثات الضارة والمخلفات الناتجة عن أنشطة الشركة.	٣٧.
مبادرات الحد من الآثار السلبية البيئية للمنتجات والخدمات.	٣٨.
استبدال موارد الطاقة التقليدية الضارة بموارد طاقة حديثة أقل تلوثاً.	٣٩.
حجم الاستثمار في التكنولوجيا الخالية من التلوث.	٤٠.
الإفصاح عن المخاطر البيئية المحتملة وسيناريو إدارتها من قبل الشركة	٤١.
الالتزام بالتشريعات وقوانين حماية البيئة.	٤٢.
المبادرات التطوعية للشركة لإصلاح الأضرار البيئية	٤٣.
ممارسات حوكمة الشركات للاستدامة:	
الإفصاح عن أعضاء مجلس الإدارة مع توضيح الأعضاء المستقلين والتنفيذيين	٤٤.
الإفصاح عن نسبة ملكية أعضاء مجلس الإدارة في رأس مال الشركة.	٤٥.
الإفصاح عن لجان مجلس الإدارة ودور كل لجنة وأعضائها.	٤٦.
الإفصاح عن دليل الممارسات الجيدة لحوكمة الشركة.	٤٧.
التزام الشركة بمعايير المحاسبة والمراجعة؛ وكذلك معايير إعداد التقارير المالية الدولية	٤٨.
الإفصاح عن أصحاب المصالح الرئيسيين.	٤٩.
الإفصاح عن سياسات وإجراءات مكافحة الرشوة والفساد.	٥٠.

٢-١٠ ملحق (٢) التحليل الوصفي لمتغيري (QICD, EICD) حسب القطاعات:

QSD					ESD					القطاعات
Range	Maximum	Minimum	deviation	Mean	Range	Maximum	Minimum	Standard Deviation	Mean	
1.00	1.00	.00	.34236	.3264	.62	.82	.20	.18197	.4753	قطاع الصناعات البتروكيمياوية
1.00	1.00	.00	.29346	.3013	.62	.82	.20	.18453	.4595	الأسمنت
.75	.75	.00	.33177	.2986	.56	.76	.20	.20279	.4472	التجزئة
.75	.75	.00	.31623	.2500	.26	.62	.36	.11713	.4700	الطاقة والمرافق الخدمية
1.00	1.00	.00	.31426	.2679	.62	.80	.18	.21369	.4424	قطاع الزراعة والصناعات الغذائية
.75	1.00	.25	.29835	.4583	.42	.82	.40	.16378	.5433	قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات
1.00	1.00	.00	.35017	.2976	.60	.80	.20	.19355	.4886	شركة الاستثمار المتعدد
1.00	1.00	.00	.36166	.3258	.54	.80	.26	.20599	.5145	شركات الاستثمار الصناعي

1.00	1.00	.00	.38353	.3974	.58	.80	.22	.21889	.5164	التشييد والبناء
.75	.75	.00	.28347	.2500	.54	.76	.22	.19235	.4547	التطوير العقاري
.75	.75	.00	.29194	.3750	.44	.70	.26	.17369	.4633	قطاع النقل
.75	.75	.00	.37500	.2500	.58	.78	.20	.26909	.4089	قطاع الإعلام والنشر
.75	.75	.00	.33072	.3333	.46	.70	.24	.19082	.4711	قطاع الفنادق والسياحة
1.00	1.00	.00	.34388	.5682	.52	.82	.30	.19171	.5897	قطاع المصارف والخدمات المالية
.75	.75	.00	.31000	.3247	.60	.80	.20	.16560	.4832	قطاع التأمين